مونر أيمك

ألوان سورية

العدد الثالث عشر 1\11\2013

موزاييك
ألوان سورياً

الرصافة « لؤلؤة بلاد الشام» 4

مهرجان أمستردام الدولي
يفتتح بـ «العودة الى حمص» 13

أطفال سوريون لاجئون في
لبنان يصورون حياتهم 14

اشكالية العدالة الانتقاليه 20

حملة «شاركنا» 23

للتواصل مع فريق عمل موزاييك:

mosaic4sy@gmail
www.facebook.com/mosaic4sy
www.twitter/mosaic4sy
www.mosaic4sy.wordpress.com

تنويه:
المواد المنشورة تعبر عن آراء أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي موزاييك ألوان سوريا.

الوعي الزائف و الوعي الخاطئ

منذ اندلاع الثورات العربية ظهرت الى العلن ثلاثة انماط من الوعي:

١-وعي يقارب الحقيقة الثاوية وراء الثورات كاشفا بنى الانظمة الدكتاتورية ووصولها إلى مرحلة الزوال الموضوعي وعدم قابليتها للحياة وانفجار الارادة الشعبية المكبوته بأشكال مختلفة متمردة على هذه البنى المدمرة للحياة فكانت الثورات .وهي ثورات حرية وكرامة وخبز.وعندي ان وعيا كهذا لا يرقى إليه الشك.

٢-في مقابل وعي كهذا أظهرت السلط وعيها الزائف وهي على دراية كاملة بحقيقة ما يحدث.فالوعي الزائف هنا هو تزييف الواقع هروبا من الحقيقة.هروبا من الوعي المطابق.

إن السلط هنا-وهي تعرف الحقيقة-حاولت بنوع من الغباء العبقري-ان تخفيها بمصطلحات المؤامرة والأرهاب والقاعدة والإرتباط بالأجنبي وتفكيك الوطن وأضاف النظام في سوريا الى هذا كله القضاء على المقاومة والممانعة.

إذا الوعي الزائف يصدر عن جماعة ليس لها مصلحة بالحقيقة وهي تعرفها لأن اعترافها بالحقيقة يعني اعترافها بمعنى الثورة وأهدافها.ولهذا فهي تحول الوعي الزائف الى أيديولوجيا مواجهة الثورة.

٣-فيما الوعي الخاطئ وهو موجود لدى حدي الصراع :رجالات الثورة والدكتاتوريين معا. فهو الإعتقاد بصحة الوعي وهو خاطئ في حقيقة الأمر.

فالحاكمون بغياب وعيهم التاريخي اعتقدوا انهم عبر اجهزتهم القمعية قادرون على قمع الثورة وإن الغرب وأمريكا-بسبب الخدمات الجليلة التي قدموها لهما-سيقفان الى جانبهم. فاتحد وعيهم الزائف بوعيهم الخاطئ ولهذا فمنهم من ولى الأدبار ومنهم من ينتظر.

والحق إن كارثة اتحاد الوعي الزائف والوعي الخاطئ تظهر اكثر ما تظهر في نظام الحكم على سوريا.الذي اعتقد انه بالقضاء على الثورة الشعبية السلمية عبر القتل والسجن والتعذيب يجبر جماعات قليلة على حمل السلاح يسهل عليه حينها ان ينتصر عليها ويخرج من ورطته التاريخية.فما كان إلا ان تحولت الثورة الشعبية السلمية الى ثورة شعبية مسلحة.

فيما الوعي الخاطئ عند المعارضة الثورية او ما شابه ذلك فهو الإعتقاد بأن الغرب وأمريكا سيعيدون السيناريو الليبي في سوريا وإن هي إلا شهور ويكون النظام قد زال.ونسوا ان سؤال الغرب الأساسي وأمريكا غرب هو:كيف تستمر مصالحنا في المنطقة ونبقي على اسرائيل قوية و خارج الخطر.و مصائر الشعوب لا تعنيه ابدا.

كما ان الوعي الخاطئ لدى التيارات الايديولوجية الاسلامية في بلدان الثورات جعلهم على ثقة بأنهم قادرون على الحكم.وهذا امر مستحيل التحقق تاريخيا. فبنية المجتمع الآن وثراء الحياة واتساع الحاجات والتقدم العاصف للمعرفة والعلم لا يسمح بعقل ضيق لان يتحكم بهذا العالم الجديد.

ولهذا نخلص الى القول: إن اتحاد الوعي الزائف بالوعي الخاطئ مهما كانت درجة همجيته لن يبقي على القوى المنهارة اطلاقا.فيما اتحاد الوعي الحقيقي بالوعي الخاطئ يزيد من عذابات الناس ويؤخر عملية ولادة الجديد من رحم التاريخ.

الرصافة لؤلؤة بادية الشام

الرصافة مدينة أثرية تتوضع شمال البادية السورية بالقرب من مدينة الرقة وتمتد على مساحة عشرات الهكتارات وتعد من أعرق المدن التاريخية وأكثرها أهمية لاحتوائها الكثير من المنشآت والأبنية الضخمة وما تزال أوابدها شاهدة حتى يومنا الحاضر تروي قصص الحضارات المتعاقبة التي مرت بها.

وذكرت مدينة الرصافة بالرقم الآشورية في أقدم نص يعود إلى القرن التاسع قبل الميلاد باسم راصابا حيث كانت مركزا لمرور القوافل ومقرا لحاكم آشوري سيطر على طرق التجارة ومناطق سكن القبائل حولها كما ذكرت أيضا باسم رسيف ويعني الحجر البراق الذي لم ينضج جيولوجيا بعد.

وفي كتب التاريخ ذكرت الرصافة كإحدى مدن منطقة تدمر على الطريق الواصلة بين دمشق وتدمر والطيبة باتجاه الفرات لتصبح بعد العام ٢٩٣ ميلادي تابعة لمقاطعة الفرات حيث كانت حامية رومانية تقام فيها ضمن سلسلة حصون من النظام الروماني الدفاعي الممتد حتى مسافة ٣٠ كيلومترا بين الحصن والآخر والتي كانت تبدأ من مدينة تدمر مرورا بآراك والسخنة والطيبة والكوم والرصافة لتنتهي بمدينة سورا على نهر الفرات لتأمين خط سير القوافل التجارية القادمة من تدمر والذاهبة إليها وإلى دمشق وغيرها من المدن وصولا إلى البحر المتوسط.

وسميت مدينة الرصافة الاثرية حسب الباحث الآثاري محمد العزو من مديرية آثار الرقة خلال القرون الميلادية الأولى بـ سيرجيو بولس نسبة إلى أحد الضابطين السوريين سيرجيوس و باخوس اللذين كانا يخدمان في الجيش الروماني آنذاك وأعلنا في العام ٣٠٥ ميلادي اعتناقهما المسيحية وعدم انصياعهما لأوامر الرومان الذين كانوا يضطهدون ويلاحقون معتنقي الديانة المسيحية.

ويضيف الباحث العزو ردا على هذا التمرد أرسل الضابطان إلى قلعة الرصافة وعذبا هناك حتى الموت ودفن سيرجيوس خارج الحصن الروماني داخل المدينة الحالية واعتبر منذ ذلك الحين قديساً وبني في موضع رفاته كنيسة فعرفت الرصافة في تلك الفترة بمدينة سيرجيو بولس أي مدينة القديس سيرجيوس موضحا ان مدينة الرصافة شهدت في تلك الفترة ازدهاراً كبيراً كونها أصبحت مركزاً دينياً مهماً للحجاج المسيحيين وبنفس الوقت من أهم المراكز التجارية على طريق الحرير ما أدى إلى ازدهارها عمرانياً.

وتجلت صور هذا التطور العمراني في بناء سور المدينة الدفاعي الذي يضم ٥٠ برجاً دفاعياً مجهزة بممرات دفاعية و أعمدة تتجاوز

آثار الرصافة

٧٠٠ عمود إضافة إلى بناء خمس كنائس ضمن السور أربع منها من طراز البازليكا والخامسة مركزية بينما تجلت مظاهر الازدهار المدني في الرصافة بحسب الباحث العزو ببناء خزانات المياه والخانات والأبنية السكنية فضلا عن أن المدينة بلغت أوج ازدهارها في عهد الإمبراطور جوستنيان بين أعوام ٥٢٧ و٥٦٢ ميلادي مشيرا إلى أن كنيسة القديس سيرجيوس التي أعيد بناؤها عام ٥٥٩ ميلادي سميت حينها بكنيسة الشهداء التي تعد من أهم الكنائس الموجودة في المدينة الأثرية.

وتتميز آثار الكنيسة بطراز معماري وزخرفة فنية فريدة مايزال جزء منها محافظاً على شكله تماماً حتى اليوم مثل البوابة الشمالية في الكنيسة المركزية على الرغم من تعرض المنطقة لسلسلة من الزلازل في القرن السادس الميلادي أدت وقتها إلى انهيار جزء كبير من مباني المدينة و تبدو فيها كتلة الأقسام الشرقية قائمة كلها تقريباً حتى الحافة العليا من الدور الثاني.

ويقول الباحث العزو «في الجهتين الشمالية والغربية من الكنيسة ما زالت الجدران الخارجية قائمة حتى ارتفاع أعلى النافذة ولهذه الكنيسة ثلاثة محاريب زينت أقواسها بالزخارف المنحوتة» مشيرا إلى أن طول الكنيسة يبلغ ٤٢ مترا وعرضها ٣٤ مترا اما طول بهوها الأوسط فهو ٢٢ مترا وعرضه ١٠ أمتار.

ويضيف الباحث الاثاري.. انه تم العثور على بلاطة المحراب الجانبي الشرقي الذي يعتقد أنها كانت على ضريح القديس سيرجيوس ويشاهد فيها مجموعة من الأعمدة والتيجان المزخرفة وبعض الأعمدة وردية اللون ويعتقد أنها مجلوبة من مدينة بعلبك التاريخية الواقعة في سهل البقاع اللبناني.

وللكنيسة قبة مركزية محملة على مربع له في زواياه الأربع أقواس على شكل مثلثات فراغية تنتج عنها حلقة دائرية شكلت الرقبة الأساسية للقبة المركزية وهذه الرقبة سمحت بإنشاء نوافذ ذات ارتفاعات متساوية ومزودة بزجاج وأطر خشبية ملونة على كامل الدائرة بشكل يسمح بإنارة الكنيسة من الداخل لما لهذا النور من أهمية أثناء إقامة القداسات.

ويشير محمد السرحان رئيس دائرة آثار الرقة إلى أن الرصافة تعاقبت عليها عهود مختلفة بعد فترة الرومان حيث استمرت المدينة في عهد الدولة البيزنطية وحافظت على مركزها المهم لحين انتشار الإسلام في المنطقة حيث عرفت ازدهارا لا مثيل في العصر الأموي حيث نقل الخليفة الأموي العاشرهشام بن عبد الملك مركز إقامته إليها عام ٧٢٤ ميلادي وبنى قصرين خارج أسوارها من جهة الجنوب والجنوب الشرقي إضافة إلى أبنية سكنية أخرى والجامع الأموي المتاخم لكنيسة القديس سيرجيوس.

ويمتاز الجامع الأموي وفق السرحان بطراز معماري مشابه للجامع الأموي الكبير في دمشق ويحتوي على قاعة للصلاة ثلاثية الأجنحة مسقوفة بأسقف جمالونية إضافة إلى صحن الجامع والمحراب الذي ما زال قائما حتى يومنا هذا

ويقول السرحان إن البعثة السورية الألمانية التي عملت بموقع الرصافة خلال مواسم التنقيب الماضية كشفت النقاب عن الملحقات السكنية للقصور الأموية وغرفة مشادة فوق حجر كلسي جدرانها من الآجر المشوي وفي الأعلى منها مواضع لتركيب الأعمدة التي وجدت بعض آثارها كما تم الكشف عن برج يمثل زاوية مبنى ومصطبة بديعة الشكل يعتقد أنها كانت تستخدم كأريكة للجلوس ومكاناً لإقامة الخليفة لافتا إلى أن عمليات التنقيب والترميم ستستمر في موقع المدينة الأثرية لما لها من أهمية تاريخية وعمرانية هندسية على مستوى المنطقة.

وبهدف سبر اغوار الأجزاء المدفونة من المرافق التابعة للمدينة وتأهيلها وفق مخططاتها الهندسية القديمة تواصل بعثات التنقيب أعمالها في الرصافة بالتزامن مع تنفيذ أعمال تأهيل وترميم بالمدينة وتزويدها بشبكة إنارة تتناسب مع الأهمية التاريخية والأثرية للموقع الذي شهد على مدار الأعوام الماضية عددا من الفعاليات والأنشطة السياحية أبرزها القداس المشترك الذي أقيم عام ٢٠١٠ في كنيسة الشهداء بمشاركة شخصيات دينية من دول العالم المختلفة وحضور أكثر من ١٠٠ إعلامي ووسيلة إعلامية فضلا عن اقامة دورات مهرجان البادية لسباق الخيل والهجن فيها وعرض الصناعات التراثية التقليدية.

أعمال نهب وسرقات في بعض المواقع الأثرية بدير الزور في ظل الأزمة

بيّن الكشف الذي يجريه موظفو دائرة آثار دير الزور دورياً على المواقع والتلال الأثرية المنتشرة في المحافظة، استمرار أعمال التنقيب والحفر السري بأسلوب همجي شرس في بعض المواقع الأثرية الهامة خلال الشهرين الماضيين، تقوم بها عصابات آثار وبمشاركة المئات من المخرّبين.

وقدّم تقرير حديث لدائرة آثار دير الزور صوراً ومعلومات تفصيلية عن الأضرار والانتهاكات التي طالت تلال السن والبصيرة والعشارة وطابوس، ومواقع ماري ودورا أوروبس وحلبية الأثرية:

أولاً - التلال الواقعة على الفرات في الجهة الشرقية من دير الزور:

- تل السن: استمرار الحفر السري بالموقع على الشكل التالي:

١- خارج السور ضمن منطقة المدافن في الجهة الشمالية من الموقع.

٢- تجريف بواسطة آلية ثقيلة (تركس) داخل الأسوار في الجهة الشمالية الغربية من الموقع، تسبب بحفرة طولها ١٥ متراً وعمقها ٤ أمتار، ما أدى إلى تخريب في السويات الأثرية.

٣- تجريف في البرج الشمالي الغربي من السور «الواقع في الجهة الشمالية من السور بجهة الجرف المطل على وادي الفرات».

- تل البصيرة: استمرار البناء المخالف ضمن الموقع على الشكل التالي:

١- تجريف بالجهة الشرقية من التل في الجهة المطلة على مصب نهر الخابور من نهر الفرات، حيث أنشئت كتلة بنائية من ستة محال تجارية.

٢- تخريب وهدم مقام الشيخ عيسى ضمن التل الأثري.

٣- تجريف الجزء الشمالي من التل بشكل جائر، لتشييد كتلة بنائية كبيرة.

- تل العشارة: استمرار البناء المخالف ضمن الموقع والحرم الأثري، إضافة إلى تجريف التل:

١- تجريف جائر لأسوار الألف الثالث قبل الميلاد في الجهة الشرقية الجنوبية من التل الواقعة على مدخل جسر العشارة بعمق ٨ أمتار.

٢- بناء محلات تجارية وعمارات شاهقة العلو على طرفي الطريق المؤدي إلى جسر العشارة، حيث تم تجريف الجهة الغربية من التل بشكل جائر، وظهرت عدّة طبقات وسويات أثرية عائدة للفترة الأكادية والفترة الآشورية.

- موقع دورا أوروبوس «الصالحية»:

١- ينقّب حوالي ٣٠٠ شخص بشكل كثيف في العديد من القطاعات ضمن الموقع، وقد توفيت امرأة منذ شهرين، إذ ردمت عليها الحفرة التي كانت ضمنها.

٢- ازدادت حدّة أعمال التنقيب الجائر ضمن الموقع منذ عشرين يوماً، بسبب عثور أحدهشم على سوار ذهبي ضمن الموقع.

٣- تمت سرقة وترحيل صخور حمراء ضمن قطاع معبد بل إلى خارج الموقع.

- تل الحريري «ماري»:

تتواجد عصابة آثار مسلحة في بيت البعثة ومركز زوار موقع ماري، يشارك فيها بعض أهالي المنطقة خاصة من قرية السيال، وقد وردت معلومات مؤكدة عن جلب العصابة أجهزة للبحث على الكنوز ونيتها استعمالها في محاولة لسرقة آثار من الموقع، مما يرفع الخشية من انتهاكات أكثر سوءاً، تضاف إلى انتهاكات سابقة طالت الموقع.

ثانياً - التلال الواقعة على الفرات في الجهة الغربية من دير الزور:

تل طابوس: يقع ضمن قرية الشميطية على جبل البشري المطل على وادي الفرات وهو حصن روماني - بيزنطي.

١- تنقيبات جائرة ضمن الموقع.

٢- تخريب وهدم لبقايا الأبنية الموجودة.

- موقع حلبية:

١- انخفضت حدّة أعمال التنقيب منذ شهرين بعد هجمات كبيرة عانى منها الموقع سابقاً، وتم الحدّ مؤخراً من دخول اللصوص إلى حرم الموقع بفضل مساعدة أهالي المنطقة، إذ تواصل موظفو دائرة آثار دير الزور مع النخب المجتمعية وشيوخ العشائر في المنطقة، وتم التفاهم على حماية الموقع من المخربين.

التعديات على الموقع في الفترة السابقة:

١- سرقة ونهب غرفة قطع التذاكر، وما تضمه من أغراض تعود للبعثة السورية الفرنسية العاملة في الموقع, وسرقة الباب الحديدي والشبابيك الحديدية للغرفة.

٢- تخريب غرفة الحمامات وسرقة الأبواب والشبابيك الحديدية.

٣- سرقة كرفانات تعود ملكيتها لوزارة السياحة، كانت تقدّم خدمات للزوار في الموقع، ولم يبقَ منها سوى بقايا خشبية حديدية.

٤- تفجير مقام الشيخ شبلي الواقع خارج السور ضمن الحرم الجنوبي للموقع وتسويته بالأرض بواسطة آلية ثقيلة «تركس».

قلعة سمعان تشويه وتدمير التراث الأثري السوري جريمة تمس السوريين جميعا

قلعة سمعان تتعرض إلى تشويه وتخريب متعمد بعد أن تحصّنت بها مجموعة تنتمي إلى ما يسمى «لواء التوحيد»، ناصبةً أسلحة ومدفعية ثقيلة، ومحولةً المكان إلى ساحة للتدريب على القتال والسلاح، وفق شهادات لخبراء آثار في حلب والريف الشمالي وتحديداً في منطقة قلعة سمعان.

وبيّنت المعلومات أن إطلاق الرصاص وغيره من أشكال التدريب تسبّب بأضرار في الواجهات الداخلية لمبنى الدير ومبنى الكنيسة وما تحويه من تيجان تحمل أوراق الأكانثيا الملتفة مع الريح، كما تضرر الموقع بسبب أعمال حفر وتنقيب غير مشروعة تمارسها المجموعة ضمن هذا المجمع الديني المكُرّس للقديس سمعان العمودي، والذي يعود في بنائه إلى القرن الخامس الميلادي.

وتعدّ قلعة سمعان جوهرة كنائس المدن المنسية، وقد أدرجت مع محيطها الطبيعي على لائحة التراث العالمي منذ عام ٢٠١١، لما تتمتع به من فرادة واستثنائية على مستوى العالم، أضفتها عليها سماتها المعمارية والرخرفية المتميزة، وقدسيتها الدينية الخاصة.

وكانت المديرية العامة للآثار والمتاحف قد نشرت منذ أيام خبراً عن أضرار في موقع القاطورة الذي يبعد حوالي كيلومتر واحد عن قلعة سمعان، حيث تم استهداف المنحوتات الحجرية الجنائزية على واجهات سفوح الوادي، مباشرة بالأعيرة النارية، وجعلها نقاطاً للقنص والتدريب، مما ترك أثراً تدميرياً على تماثيل بقيت صامدة حوالي ألفي عام منذ القرن الثاني الميلادي.

من جهة أخرى، فتح بعض أهالي منطقة جبل الشيخ بركات ورشات مقالع غير مشروعة في سفح الجبل المطل على بلدة دارة عزة، كما تتعرض الحجارة الأثرية المتواجدة بكثافة في قريتي ست الروم والرفادة الواقعتين بين قلعة سمعان وقرية قاطورة «على بعد حوالي ٥٠٠ م» إلى الفك ويتم بيعها على شكل قطع بلوك حجرية تستخدم للبناء.

وقد تسبّبت هذه الأفعال في مواقع قلعة سمعان وست الروم والرفادة والقاطورة وجبل الشيخ بركات بتشويه المشهد الأثري الذي كان عاملاً أساسياً وراء إدراج المحمية في هذه المنطقة على لائحة التراث العالمي.

تتمنى المديرية العامة للآثار والمتاحف أن يكون ما وردها من معلومات غير دقيق أو مبالغ به، وإلا فسيكون ما تعرّض له التراث الأثري في هذه المنطقة جريمة بكل المقاييس تمسّ السوريين جميعاً، وتطالب المؤسسة الأثرية المجموعات المتواجدة في المنطقة وكل من له تأثير هناك العمل على وقف هذه الأعمال التخريبية، وأن يتم تصوير كامل هذه المواقع في ست الروم والرفادة وسفوح الوادي في قرية القاطورة والواجهات الداخلية في قلعة سمعان، لإيصال حقيقة ما يجري إلى أبناء سورية، وإظهار عدم صحة ما وصل من معلومات إن كانت غير صحيحة، وهو ما ترجوه المديرية العامة للآثار والمتاحف، لخطورة هذه الأفعال وتداعياتها الكارثية على التراث الأثري السوري، وتصرّ المديرية العامة للآثار والمتاحف على أنها تلتزم برسالتها المهنية والعلمية بعيداً عن أي تجاذبات وبما يخدم مصلحة التراث السوري، فهو في النهاية ملك لكل السوريين ويمثل شرف الوطن ووحدته.

لقد عانت عدّة مواقع أثرية من الأضرار بسبب تحولها إلى ساحات للمعارك والاشتباكات، وخرّبت مواقع أخرى بسبب أعمال التنقيب الهمجي والحفر غير المشروع، واليوم تصاب الآثار السورية بانتكاسة جديدة، إذ يتم تحويل مواقع فريدة بعظمتها إلى أماكن للتدريب على الأسلحة، وتُستهدف إما لغايات قتالية أو أهداف إيديولوجية، في ظاهرة تخريبية أخرى تضاف إلى ما سبقها من عوامل سلبية أثّرت على التراث الثقافي السوري تدميراً وتشويها

قلعة سمعان

مجموعة من اللصوص تقوم بأعمال تنقيب سرية واسعة في قنسرين

يتعرض موقع خلكيس «قنسرين» في جنوب غرب حلب الواقع على جبل العيس، إلى أعمال تنقيب سرية واسعة تمارسها مجموعات من اللصوص تنتمي إلى المناطق المجاورة، وفق معلومات واردة من مديرية آثار حلب.

وكانت هذه المنطقة قد تعرضت إلى أعمال تنقيب سرية خلال أعوام ٢٠٠٩ و٢٠١٠ و٢٠١١ خاصة في الجهة الشمالية من جبل العيس الذي يحوي عدداً من المدافن الأثرية، وقد تصاعدت وتيرة أعمال التنقيب السري في هذا الموقع بسبب الأحداث الأخيرة.

وتعود هذه المدينة في تأسيسها إلى العصر الهلنستي، وقد تطورت خلال العصرين الرومانيوالبيزنطي باسم خلكيس، وعُرفت خلال العصور الإسلامية باسم قنسرين.

الإرث الأثري في سورية خلال الأزمة

صدر حديثاً عن وزارة الثقافة / المديرية العامة للآثار والمتاحف كتاب بعنوان «الإرث الأثري في سورية خلال الأزمة» للأستاذ الدكتور مأمون عبد الكريم، يسلط الضوء على الواقع الراهن للآثار السورية، عبر توثيق حجم وطبيعة الأضرار التي طالت المتاحف والمواقع الأثرية، ويستعرض الإجراءات والسياسات التي اتبعتها المديرية العامة للآثار والمتاحف في سبيل تدارك الضرر وحماية التراث السوري، مستنداً إلى العرض الذي قدّمته المديرية في اجتماع مع المنظمات الدولية المعنية بحماية التراث العالمي عُقد في مقر اليونيسكو بباريس في ٢٩ آب ٢٠١٣.

ويوضح الكتاب، الذي ضم في طياته جميع المعلومات باللغات العربية والانجليزية والفرنسية، الرؤية التي تبنتها المؤسسة الأثرية في التعاطي مع الشأن الأثري، والتي تجلّت في السعي لتوحيد جميع السوريين حول هدف واحد هو الدفاع عن الآثار وتحييدها، باعتبارها تجسيداً لما جمعهم دائماً، ولروح هذا الشعب وهويته وذاكرته المشتركة.

يتضمن الكتاب إضافة إلى المعلومات التي يقدمها، صوراً مصدرها المديرية العامة للآثار والمتاحف أو مأخوذة من مواقع الكترونية، توثق الأضرار في المواقع الأثرية، وخرائط أعدّها فريق خبراء من المديرية، باستخدام أحدث التقنيات وأنظمة المعلومات الجغرافية، تبيّن توزع الأضرار في المباني الأثرية، وتوزع الأضرار في مختلف المدن والمحافظات السورية، وأماكن التنقيبات السرية والسرقات في المواقع الأثرية، وتوضع التعديات العمرانية ضمن المواقع الأثرية، وتوزع السرقات التي طالت المتاحف السورية، كما يتضمن الكتاب جداول وإحصائيات وملاحق تعريفية لبعض المواقع تفيد القارئ العام.

الكتاب هو ثمرة جهد حثيث على مدار أكثر من عامين لكوادر وموظفي المديرية العامة للآثار والمتاحف، الذين توجّه إليهم الدكتور مأمون عبد الكريم المدير العام للآثار والمتاحف بالشكر والتقدير والامتنان في مقدمة الكتاب، وعدّهم جنوداً مجهولين تعاونوا مع أبناء المجتمع المحلي في الدفاع عن الآثار في مناطقهم، وزوّدوا الإدارة المركزية بالمعلومات التي كانت نواة كل التقارير والخرائط التي ضمّها هذا الكتاب.

وفاء الكيلاني تتسبب بحرب بين أصالة وسلاف فواخرجي

إنطلقت تصريحات نارية متبادلة بين الفنانتين السوريتين أصالة نصري وسلاف فواخرجي بعد بث حلقة من برنامج "قصر الكلام" الذي تقدمه الإعلامية وفاء الكيلاني إنتقدت خلالها سلاف مواقف أصالة السياسية المعادية للنظام الذي عالجها وأحسن إليها.

في حلقة سياسية بإمتياز، إستضافت الإعلامية وفاء الكيلاني الممثلة السورية سلاف فواخرجي ضمن برنامجها الجديد "قصر الكلام" الذي يبث على شاشتي أم بي سي مصر وأم بي سي الأولى، وتحدثت سلاف خلالها عن مواقفها مما يحدث في سوريا ووجهت بعض الرسائل لزملائها الفنانين.

رداً على سؤال وفاء لوفاء فيما إذا كان الحديث في السياسة قد تسبب بخسارتها لنسبة كبيرة من جمهورها مع إنقسام السوريين بين موال ومعارض للنظام، قالت سلاف بانها لا تتحدث في السياسة وإنما حديثها هو عن الوطن، والمكسب الحقيقي بالنسبة لها هو عودة سوريا الى ماكانت عليه، وهناك ما هو أهم من أن يكون هناك معارض وموالي وهو الوطن، وأضافت بأن تعاملها مع الأشخاص الذين هم ضد موقفها السياسي لم يتوقف، فهناك تاريخ مشترك بينهم.

وأكدت بأن ما يحصل في سوريا ليس معارضة وإنما إرهاب، وأنها متأكدة بان الرئيس بشار الأسد ليس ديكتاتور بل هو إنسان راقي ومتفهم، وإتهمت الفنانين المعارضين حالياً بأنهم كانوا من أشد الموالين للرئيس السوري بشار الأسد وللنظام، وكانوا مستفيدين من السلطة والنظام للحد الأقصى، ونفت أن تكون قد إستفادت أو حصلت على أية مكاسب شخصية من النظام الحاكم، وكل ما تقوم به هو الدفاع عن وطنها وبلدها.

لا ثوار في سوريا بل بلطجية وإرهابيين

وفي الجزء الثاني من الحلقة قالت بأنها أصابت عندما نشرت صورتها بالبدلة العسكرية مع الجيش السوري معتبرة أن الجيش السوري يضم أشرف الناس، وحذاء العسكري السوري أشرف من أي شيء.

وقالت بأنها أصابت أيضاً عندما وصفت الثوار في سوريا بالبلطجية، معتبرة بأنهم

ليسوا ثوار، ففكرة الثورة فكرة عظيمة ولكن هؤلاء مجرد إرهابيين يقتلون الناس والأطفال بسبب الدين والطائفة.

فأي ثورة تكسر تماثيل للمعري وطه حسين، وتفجر المدارس والجامعات والطلاب، وكل هذا للوصول الى هدفهم وهي حورية تنتظرهم في السماء.

وقالت أن مقتل الشيخ العلامة محمد سعيد رمضان البوطي هو خير دليل أننا نعيش في عصر الجاهلية وأشارت أن نحر الناس وقتلهم ليس من الدين بشئ.

وأشارت أن هناك العديد من الضحايا و الأبرياء الذين يتم سلقهم في سوريا نظرا لأنهم مؤيدين لنظام بشار الأسد مؤكدة أن هناك بعض الإرهابيين من يأكل "القلوب" في موقف وحشي مهين وأشارت أنه لا مجال للحوار مع أكلة لحوم البشر.

باسم ياخور حرف كلامي

على صعيد آخر نفت سلاف أن تكون قد طلبت من الرئيس بشار الأسد قطع العلاقات مع دول الخليج، وإنما قالت خلال لقاء الفنانين به: نحن بحاجة الى حماية الدراما السورية لتكون من دون تبعية فكرية ، وقالت بأنها مع التعاون والقيام بأعمال مشتركة، ولم تذكر الخليج في كلامها.

وإتهمت الفنان باسم ياخور بالترويج لهذه الإشاعة عن طريق صحفي صديق له، وقالت بأنه معروف في الوسط الفني بتلفيق الشائعات، وإن مصداقيتها أكبر من مصداقية باسم، وختمت حديثها بأنها تملك الشجاعة للإعتراف إذا كان كلام كهذا قد صدر منها ولكن هذا لم يحصل.

لم أفبرك شائعة إختطافي

وحول فبركتها لشائعة إختطافها قالت بأنها لم تفبرك الشائعة فهذا الأمر حقيقة، ورفضت الخوض في تفاصيل الواقعة لأنها منظورة أمام القضاء، لكنها أكدت بأن خادمة عملت لديها لمدة ١٤ سنة خططت لإختطافها بمعاونة أقارب لها، وأن اللّه نجاها، وأضافت بأن أغلب الفنانين السوريين المؤيدين للنظام مهددين بالقتل.

على أصالة أن تلتزم الصمت

وفي فقرة بكلمة كتبت عن أصالة: للأسف، معتبرة بأنها كانت من المستفيدين من النظام وإذا كان لها موقف معارض اليوم فكان حري بها أن تلتزم الصمت لا أن تنقلب هذا الإنقلاب الكبير.

وعن حسني مبارك كتبت: إرحموا عزيز قوم ذل، وإستبعدت فكرة أن ينتهي بشار نفس النهاية.

وعن كندة علوش كتبت: بتمنى ترجع وأبدت إستغرابها من موقف كندة المعارض وهي التي كانت تحاول التقرب من السيدة أسماء الأسد بإستمرار.

وفي سؤال الختام: قصر الكلام لو سقط النظام هل ستبقى في سوريا أم ستغادرها ؟

كان جوابها لو سقط النظام لن تبق هناك سوريا والناس ستذبح بعضها البعض معتبرة الرئيس بشار صمام الأمان.

أصالة ترد وتصف سلاف بالوقحة

وكتبت أصالة عبر حسابها الرسمي على تويتر مجموعة تغريدات رداً على إنتقاد مواطنتها سلاف فواخرجي لموقفها السياسي قائلة:

"اليوم تابعت للأسف سلاف فواخرجي وما أبشع ماقالت، انتقدت كل من يخالفها رأيها القاتم ولكن ختمت بجمله غريبة الوقاحه ألا وهي".

وأكملت في تغريدة أخرى: " قالت فواخرجي بأن سوريا ستنتهي لو إنتهى بشار ألا تعلم هذه بأن الدين الإسلامي إستمر حتى بعد وفاة سيد الخلق محمد بتسمحولي قلها كلمه؟".

ثم إستدركت وكتبت: "خلص عيب"

ورفضت إلحاح معجبيها بالإستمرار بكلامها قائلة: "ماتضغطوا عليي وتخلوني قول كلام مو ظريف".

وختمت حديثها بالقول: "المهم والأهم بكره القريب والبعيد للأحرار".

وعن القيادة في بلدها كتبت: "نحترمهم ولكنهم لايستعبدونا نريد قائداً يقود بلادنا نحو الشمس لاأن يقودنا للهاويه نريد قائداً إنساناً بسيطاً منا وليس كل مايعمل عليه إذلالنا".

"نريد أن نحيا هذا العمر (اللي عم يقصفولنا ياه يقصف عمرهم) براحه ببساطه فقد دمرنا جشعهم وجبروتهم ،اللّه يفرجها عليكي ياشام".

سلاف: أصالة تغرق في شبر جهل بالسياسة

وعادت سلاف لترد على تصريحات إصالة في إتصال مع مجلة الجرس قائلة: أصالة تسير على موضة التكفيريين، ولنتكاتف نحن الذين نعي ما يحدث لنا ولأولادنا ضد الغباء المتفشي رحمة بالإنسانية ... شعبي يذبح وأنا وكل سوري نبكي على الحال الذي أوصلونا إليه، وأن تكفرني أصالة فأنا أتوقع منها أكثر من ذلك، إنتظروا ردود فعل كثيرة منها وهي التي تغرق في شبر جهل في السياسة

فواخرجي:

لا ثوار في سوريا بل بلطجية وإرهابيين و باسم ياخور حرف كلامي.

موقع الطوال أمرأة من القنيطرة تصفع دريد لحام امام زوجته بعد

القصة بدأت عندما ذهبت أمرأة من ريف القنيطرة الى منزل الفنان دريد لحام , كي تستعطفه بالتوسط لها مع النظام السوري من أجل أخراج إبنها من السجن , الذي مضى على إعتقاله أكثر من عشرين شهرا , ولااحد يعرف مصيره إن كان مازال على قيد الحياة أو أعدم .. هذا ماأكدته (س . ن) ام المعتقل ,حيث قالت, ذهبت الى منزل دريد لحام كي أتوسل إليه من اجل الافراج عن إبني إن كان حيا , لكنه إستقبلني على باب منزلة بوجهه الكشر ولم يرد السلام, ولم يقل لي تفضلي , بل بدء كلامه (شو بدك) قلت له وبدون مقدمات ابني معتقل واريدك ان تتوسط له وكلامك مسموع عند النظام ,

فقال لي بالحرف الواحد , ابنك لو لم يكن إرهابي ومخطئ لما عتقلوه , وتابعت (س . ن) قائلة صدمت بكلام دريد وإنفعلت حينها وقلت له انت ورئيسك الارهابيين وليس ابني ايها الخنزير , ولا أعلم كيف صفعتة وأرديته أرضا وأغميه عليه, ولذت بالفرار بعد أن حاولت زوجة دريد لحام الاتصال بالامن ..!!

من هو دريد لحام !!

ولد في دمشق في حي الامين المحاذي لحارة اليهود , واسمه حسب الهوية دريد محمد حسن اللحام ,من مواليد ١٩٣٤ من أب شيعي وأم لبنانية درزية من وادي التيم ,درس بجامعة دمشق العلوم والفيزيائية والكيميائية ، وعمل مدرساً في ريف السويداء قرية صلخد جنوب سوريا حتى ١٩٥٩.وقد كان يحاضر في جامعة دمشق قبيل انتقاله إلى التمثيل في (التلفزيون) عام ١٩٦٠ وكان ذلك بدعوة من الدكتور صباح قباني مدير التلفزيون السوري آنذاك. ثم اتجه إلى التمثيل المسرحي ثم التلفزيوني. اشتهر بشخصية (غوار الطوشة الكوميدية والوطنية) التي مثلها في اكثر أعماله الفنية. اتضح لاحقا انه كان يدعي الوطنيه , بوصفه للشعب السوري الثائر من اجل الحرية والكرامة بانهم ارهابيين ومرتزقة حيث حرض باكثر من لقاء تلفزيوني على قتل المتظاهرين العزل بداية الثورة , كما عرف بتأييده لنظام بشار الاسد وما يسمى حزب اللّه اللبناني ..

غوار_الطوشة' وخداعه للمشاهدين العرب؟

'غوار' الشخصية الفكاهية التي أمتعت الجمهور العربي لسنوات يبدو أنه بدأ في دفع ضريبة تناقض آرائه السياسية مع ما قدمه في المسرح . حقا انه (ممثل ماكر وفظيع)

أما (غوار الطوشة) فحسب وصف الكاتب والكوميدي المرحوم (نهاد قلعي) نفسه الذي اخترع أبلغ وصفٍ لسوريا ذلك الوقت وسوريا الآن (حارة كل مين إيدو إلو) حيث كانت تدور في حاراتها وشوارعها وبيوتها وسجونها أقوى المسلسلات التلفزيونية الأولى لظهور (غوار الطوشة) وبقية الفنانيين ،

قال نهاد قلعي في محاولته إقناع الممثلين بالمشاركة في تلك الأعمال التلفزيونية ، وعلى ذمة الفنان المرحوم (ياسين بقوش)أحد أشهر الممثلين في تلك الأعمال في تصريحات متلفزة ,, قال لنا الأستاذ نهاد قلعي، إن حسني البورظان يمثّل الفكر العربي، أما غوار الطوشة فيمثل (التآمر) على الفكر العربي، وأما أبو عنتر فهو عضلات ذلك التآمر، وفطوم حيص بيص هي الأرض العربية، وياسين بقوش هو الإنسان العربي البسيط الذي يصدّق كلّ ما يقال له. لا شكّ أن دريد لحام بارع في (تمثيله) قادر على التأثير، وهو يلعب لعبة (الطميمه) واللعب بالاحاسيس ، ويحتال على العواطف الإنسانية بألف وسيلة وحيلة , حتى آخر لحظة، متجاهلاً شعور المشاهدين الذين أعجبوا وتعلّقوا , بـ غوار الطوشة, كما تعلقوا بمفاهيم الطلائع والشبيبة والبعث والوحدة والحرية والاشتراكية والمقاومة وتحرير فلسطين وسوريا دولة الممانعه , التي عاشت معهم وعاشوا معها راضين بها أو ساخطين عليها، واتضح فيما بعد أنها كانت جزءاً من دراما عالم المكر والخداع

نجمة من هوليوود بين اللاجئين السوريين في لبنان

اشتهرت لوسي لو بأدوارها القاسية في شخصياتها في 'الي مكبيل' و'كيك آس' و'ملائكة تشارلي' و'كيل بيل'، ولكن عندما تقابلها شخصيا، تجد سيدة لطيفة ورقيقة، مليئة بالجمال الملائكي والحكمة العظيمة.

الممثلة ذات ال٤٤ عاما تصور حاليا الفصل الثاني من مسلسلها التلفزيوني 'ايليمينتري'، الذي تمثل فيه مساعدة التحري الأسطوري شيرلوك هولمز، الدكتورة واطسون. على عكس الممثلين الآخرين، فان ليو لم تذهب الى اجازة في مكان خلاب خلال استراحتها من التصوير بين الفصل الأول والثاني من المسلسل، وبدلا من ذلك فقد طارت الى لبنان في مهمة مع اليونيسيف لمساعدة الاطفال السوريين، الذين هربوا من جحيم الحرب الأهلية في وطنهم.

'القصف الكيميائي الذي حصل في سورية وقتل عدداً كبيراً من الناس هو أساساً بالنسبة لي مواز لما حصل في الهولوكوست' تقول متعجبة. 'لكن اليونيسيف لا تركز على الجوانب السياسي ولكن على الاطفال، وكيف نستطيع ان نساعدهم'.

ليو مشغولة كثيرا بانهم من دون دعم من عائلاتهم، ودون الحصول على امكنة في المدارس وعلى الحاجات الاساسية مثل التغذية والطعام، فان هذا الجيل من الاطفال سوف يضيع.' انها حالة صعبة جداً ومن المؤسف ان البشر في انحاء العالم لم يقوموا بالتحرك لمعالجته لأنهم لا يريدون التدخل، ولكن اذا لم يتدخلوا فان هذا سيؤدي الى نزاعات اكبر بكثير حتى في لبنان' تقول بحماس.

الاطفال السوريون، تقول، يقبلون بأي نوع من العمل من اللبنانيين لأنهم مستعدون للعمل من أجل مال أقل، وهو ما يقلقل التوازن الاجتماعي في البلد المضيف ويخلق توترا مع سكانه.

النجمة الامريكية الصينية انضمت الى اليونيسيف عام ٢٠٠٤، لأنها ارادت ان تعمل مع الاطفال على مستوى عالمي. منذ ذلك الوقت، سافرت عبر العالم، لمساعدة الاطفال في بلدان مختلفة في اسيا وافريقيا. 'أساساً، شاهدت وفهمت ديناميات حاجات الاطفال في تلك البلدان المختلفة، وفي بعض الأحيان قد تكون ببساطة وجود ماء، واذا كان لديك ماء، يمكنهم الحصول على تعليم وتغذية ويمكنهم الحصول على حدائق وعلى عمل من خلال بيع الخضار التي يزرعونها' تقول.

ليس لدى ليو اطفال، لأنها ببساطة لم تجد الشريك المناسب لانجاب اطفال، وهي تفكر بالحصول على طفل لكنها لم تتوصل الى الطريقة الأنسب لذلك.

الفنانة السورية جمانة مراد تتزوج بمحامي اردني

ذكرت مواقع إلكترونية معنية بأخبار الوسط الفني أنه تم عقد قران الممثلة السورية جمانة مراد على المحامي الأردني ربيع بسيسو، وذلك قبل أيام وفي حفل عائلي صغير اقتصر على أسرتيّ العروسين في القاهرة.

تم الاحتفال بالزواج في منزل عائلة بسيسو في مصر الجديدة، ولم يشتمل على مظاهر احتفالية بسبب الأحداث التي تشهدها سورية ومصر في الظرف الراهن، على أن يُحتفل بالزفاف قريبا في حفل أكبر يحضره فنانون ورموز المجتمع المخملي.

الملفت أن الفنانة جمانة مراد كانت قد صرحت قبل أقل من شهرين بأنها تستمتع بالوحدة، وأن ذلك لا يثير لديها أي شعور بالقلق، خاصة وأنها تخصص الكثير من وقتها لقراءة القرآن الكريم والأدب الكولومبي.

كما أكدت مراد أن اهتمامها يقتصر على الأحداث التي تعصف بالعالم العربي، خاصة في ظل الظروف الحالية التي جعلت الكثيرين يتحولون إلى لاجئين ومشردين.

دفع ذلك بعض المهتمين بأخبار جمانة مراد إلى التساؤل حول ما قالته في نهاية أغسطس/آب الماضي، وما إذا كان محاولة "للتمويه" للحفاظ على سرية العلاقة مع ربيع بسيسو، أم أن المحامي الأردني ظهر فجأة في حياة الفنانة السورية، وأحبها وأحبته وقررا الارتباط في غضون أيام فقط!.

مهرجان أمستردام الدولي للأفلام التسجيلية يفتتح دورته لأول مرة بفيلم عربي من إنتاج سوري- ألماني.

أعلن المنتج والمخرج السوري عروة نيربية أن مهرجان أمستردام الدولي للأفلام التسجيلية اختار فيلم «العودة إلى حمص» ليكون ولأول مرّة كفيلم عربي يفتتح به المهرجان الذي ينطلق في تشرين الثاني/نوفمبر المقبل.

وقال نيربية وهو منتج الفيلم مع المنتج الألماني هانز روبرت آيزنهاور، لوكالة الأنباء الألمانية إن «المهرجان اختار العودة إلى حمص الذي يتحدّث عن أوضاع مدينة حمص خلال الثورة السورية وهو جهد نحو ثلاث سنوات، ومن إخراج طلال ديركي».

وأضاف: «نشعر أن الفيلم سيحظى بحضور عالمي يمكن أن يسهم في تسليط مزيد من الأضواء على معاناة السوريين في ظلّ نظام الظلم والاستبداد الذي لم يوفّر طريقة لقتل الشعب السوري إلا واستخدمها بما في ذلك الأسلحة المحرّمة دولياً».

وتابع: «سيفسح الفيلم المجال للمتفرّجين حول العالم للتعرف على الواقع الذي صادَر من شباب سوريين سلميين خياراتهم وأجبرهم على حمل السلاح، أولئك الشباب الذين يسمع عنهم العالم كثيراً ويتساءل عن هويّتهم لكنه لا يعرفهم».

ويعدّ مهرجان أمستردام الدولي أول مهرجان سينمائي يختار «العودة إلى حمص» ليكون فيلم افتتاح دورته الجديدة في العشرين من الشهر القادم، وأوضح نيربية أن «الفيلم يتابع تطوّر الحياة في حمص، والخيارات المحكومة بكثير من العنف والألم فيها من عيون شباب المدينة، وفي مقدّمتهم عبد الباسط الساروت، حارس مرمى كرة القدم الشهير في بلدي، الشاب الذي أصبح في العام الأول من الثورة رمزاً لسلميتها كقائد شجاع للمظاهرات وكمغنٍ لهج السوريون جميعاً بأغانيه في مظاهراتهم، حتى لحظة فقدانه الأمل من النضال السلمي واختياره حمل السلاح دفاعاً عن المدينة في مواجهة الدكتاتور في سورية بعيداً عن التطرّف ومليئاً بحلم الوصول الى دولة سورية جديدة متنوّعة ومدنية وحرّة».

على مر ثلاث سنوات، تم تصوير "العودة الى حمص"، مرافقاً الحياة اليومية لشخصياته، منذ وقفوا بشجاعة وسلمية ضد القمع والقهر، منذ بحثوا كلاً عن صوته وعن دوره وعن فكره، وصولاً الى اللحظة التي اكرهتهم فيها الظروف المحيطة، ببشاعتها الاستثنائية، على خيارات قاسية. ابن حي البياضة، حارس المرمى الشاب الواعد عبد الباسط الساروت، الذي صار احد المع قادة المظاهرات والمغنين في الثورة السورية، ومن ثم قائداً لمجموعة مسلحة، وأسامة، ابن حي الخالدية المجاور، الناشط الاعلامي السلمي الشاب، الناقد اللاذع والساخر باستمرار من كل شيء، اذا يبحث عن رأيه ومساحته، ويبحث عن العدسة وما يمكن لها أن تفعل، أسامة الذي لم يقبل أي شيء كما هو، وحافظ على أسئلته برغم كل شيء، وصولاً إلى لحظة اعتقاله من قبل أمن النظام السوري.

العودة الى حمص" فيلم يحكي حكاية مدينة سمع العالم عنها الكثير، لكنه لم يقترب منها من قبل، حكاية مدينة في زمن ملحمي، زمن الشباب في الحرب، والخيارات غير الحرة.

مذكرات لاجئ صغير..
أطفال سوريون لاجئون في لبنان يصورون حياتهم

احتل كتاب "مذكرات لاجئ صغير" الذي شارك بإعداده ٢١ طفلاً سورياً يعيشون في منطقة بعلبك (شرق لبنان)، حيزاً كبيراً من حفل افتتاح مهرجان "جنى الدولي السابع لسينما الأطفال والشباب"، والذي انطلق في العاصمة بيروت مساء الثلاثاء.

وفي باحة مسرح "المدينة" في بيروت، تجمهر الأطفال الـ٢١ المشاركين في إعداد الكتاب، ليشرحوا للحاضرين بعضاً من إنجازاتهم في مجال الكتابة والتصوير والجهد الذي بذلوه في إنجاز الكتاب.

ويحوي كتاب "مذكرات لاجئ صغير" على صور التقطها الأطفال السوريين اللاجئين في لبنان إضافة إلى رسومات رسموها، مع عبارات توضيحية كتبوها حول مناسبة التقاط أو رسم تلك الصور والرسومات، ويقع الكتاب في ٦٦ صفحة ملونة، من القطع المتوسط، وتم توزيع عشرات النسخ مجاناً على حضور المهرجان.

ويتوزع أكثر من مليوني لاجىء سوري نصفهم من الأطفال على البلدان المحيطة لسوريا وبالتحديد لبنان وتركيا والأردن، ويستقبل لبنان العدد الأكبر منهم مع تسجيل مفوضية شؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة في آخر إحصائية لها تواجد ٧٩٥ ألفاً، وتأكيد السلطات اللبنانية أن العدد الإجمالي تخطى المليون و١٠٠ ألف.

وقالت آمنة ضبة (١٤ عاماً)، التي هربت من منطقة الزبداني بريف دمشق (جنوب سوريا) قبل عامين بعد تدهور الأوضاع الأمنية فيها، "أحببت المشاركة في الكتاب لاسترجاع ذكرياتي الجميلة في بلدي الأم".

وفي تصريح لمراسلة "الأناضول"، أوضحت ضبة أنها لجأت للنزوح مع عائلتها إلى منطقة بعلبك بلبنان بعد تأزم الأوضاع في مدينة الزبداني المحاذية للأراضي اللبنانية، وقد حاولت من خلال مشاركتها في الكتاب أن تظهر للعالم "بعضاً من المعاناة التي نعايشها بعيداً عن بلدنا منذ حوالي عامين، بالاضافة الى استرجاع بعض من ذكرياتي السابقة في بلدي"، على حد قولها.

وشكت الطفلة السورية من "معاملة سيئة" يتعرض لها اللاجئون السوريون، قائلة "هناك من يصرخ في وجهنا ويتكلم معنا بطريقة بشعة".

ومن ضمن ما كتبت ضبة من خلال مشاركتها في الكتاب "إسمي آمنة، عمري ١٤ سنة، من سورية من منطقة اسمها الزبداني، أحب أن أرجع إليها، هوايتي الفنون، والتصوير والسباحة، أتينا إلى لبنان عند بيت جدي، لأنّه كان هناك قصف عندنا".

من جهة أخرى نظّم القائمون على المهرجان، بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للطفولة "يونيسف"، خلال حفل الافتتاح معرض صور فوتوغرافية التقطها أطفال سوريا اللاجئين في لبنان، عكست جوانب هامة من حياة اللجوء التي يعيشونها منذ أكثر من عامين.

الطفل فادي كحيل (١٢ عاماً) من مدينة الزبداني أيضاً، أحب أن يمثّل حادثة حصلت معه في صورة التقطها، حيث يقول إنه كان يدرس في منزل جده الواقع في بعلبك، ووضع الكتاب على رأسه بعد أن يأس من فهم الدرس إلا أن أخته جاءت وشرحته له، فعمل على التقاط صورة له ولأخته، وهو يضع الكتاب على رأسه في حين تتصفح أخته كتاباً آخر بيدها.

وفي تصريح للأناضول، أشار كحيل إلى أن صورته وضعت داخل كتاب "مذكرات لاجئ صغير"، إضافة إلى مشاركتها في المعرض، وهو يقول بكل ثقة أن مشاركته بالمهرجان غايتها إيصال فكرة مهمة جداً للعالم، إننا "أطفال لاجئون ومع ذلك نجحنا في إصدار كتاب خاص بنا"، حسب تعبيره.

في سياق متصل، أعلن هشام كايد المسئول عن تنظيم مهرجان "جنى" السينمائي في دورته السابعة، الذي اختار له المنظمون عنواناً لهذه الدورة "التنوع يغنينا"، أن الهدف الأساسي منه "بناء جسور وتعزيز الروابط بين الثقافات المختلفة".

وفي تصريحه لوكالة "الأناضول"، قال كايد أن "هنالك ٥٦ فيلماً من ٢٦ بلداً مختلفاً تشارك هذا العام في المهرجان"، مشيراً إلى أنّه سيتم عرض مجموعة من الأفلام الروائية والتسجيلية، إضافة إلى الرسوم والدمى المتحركة لـ"سينمائيين صغار وشباب" لم تتعد أعمارهم ١٨ عاماً، إلى جانب الأفلام المشاركة الموجهة للشباب والأطفال.

ويشارك في المهرجان الذي ينظّم كل عام، عدد من البلدان على رأسها (لبنان، سوريا، فلسطين، اليمن، إسبانيا، الأردن، البرتغال).

وتطرح الأفلام المشاركة في دورة هذا العام، والتي بدأ عرضها منذ مساء أمس ويستمر حتى ٣٠ تشرين الأول/ أكتوبر الجاري، موعد انتهاء المهرجان، قضايا اجتماعية متنوعة، كما سيتم اختيار الفيلم الفائز من قبل لجنة تحكيم مؤلفة من شباب وأطفال.

يُذكر أن كتاب "مذكرات لاجئ صغير"، ومعرض الصور، إضافة إلى المهرجان يرعاه مركز المعلومات العربي للفنون الشعبية "جنى"، ووكالة "Mercy corps"، وهي وكالة عالمية تقدم المساعدات للمجتمعات التي تشهد نوعاً من الصدمات والصراعات والكوارث، بدعم من مؤسسة اليونيسيف.

و"جنى" هي مؤسسة أهلية غير حكومية أو ربحية تهدف لمواجهة التهميش للمجتمعات الفقيرة في لبنان كما تساهم بنشر الثقافة في المجتمع.

صدور النسخة الالكترونية من كتاب استراتيجية سلطة الاستبداد في مواجهة الثورة السورية

تأليف مجموعة من الباحثين: د. أحمد برقاوي – إياد العبدالله – بكر صدقي – حازم السيد – دارا عبدالله – سلام السعدي – ليلى فرج – يوسف كنعان.
إعداد وتقديم: يوسف فخر الدين
مراجعة: ناجي الجرف
الغلاف: الفنان رام حسن
إصدار: مركز دعم الجمهوريّة الديمقراطيّة
الناشر: شبكة حنطة للدراسات والنشر، -
الطبعة الأولى: ٢٠١٣
الإهداء: إلى منيف ملحم، أصلان عبد الكريم، فائق المير، جهاد أسعد محمد، وأجيال من المعارضة التي خبرت الأمل والألم.

كلمة المركز: حرص النظام الأمنيّ الاستبداديّ الشموليّ في سوريا، خلال عقود حكمه، على منع التكوّن الوطنيّ السوريّ. فقد أعاد حافظ الأسد الاعتبار للطائفيّة والعشائريّة، وهو فعلَ ذلك ليرمّم موقع الشرعيّة الناقصة في حكمه الانقلابيّ، وسعياً منه لنسج شبكة حماية لسلطته في آنٍ واحد. هكذا منع استكمال صيرورةٍ كانت قد بدأتها الطبقة الوسطى وشرائح من البرجوازيّة المدينيّتان في أواخر عهد الاستعمار الفرنسيّ؛ فعمد الحكم الانقلابيّ إلى سياسة التذرير والتفتيت مانعاً المواطنة، وذلك في صيرورته النقيض ليصبح ما صار عليه في نهاية المطاف (نظاماً سلطانيّاً عائليّاً وراثيّاً). وفي مواجهة الثورة السوريّة الراهنة تحرّكت السلطة السلطانيّة بهدي خبرتها المديدة، واعتمدت العنفَ دافعةً الثورة إلى وهادِه عن سابق علمٍ منها أنّه الطريق الذي يمنع السياسة ومن يمثّلها. بل ذهبت إلى تحريضِ البنى الأكثر عماءً في المجتمع، والتي لطالما كانت على علاقة تعاونٍ معها، لإظهارها في الوقت الذي تسحق مجتمع الثورة فيه. على أمل أن تبقى بالنتيجة هي وفي قبالتها قوىً تشبهها في طبيعتها المتطرّفة، وتصبح المفاضلة بينهما داخليّاً مستحيلةً. وأمِلت سلطة الطغيان أن يؤدّي ذلك لإعادة تفويضها من قِبل الولايات المتّحدة الأمريكيّة فزعاً من القوى الراديكاليّة. وفي مسعانا لإدراك وقائعنا ومآلاتها واستشراف مستقبلنا، خلصنا إلى ضرورة التركيز على الاستراتيجية التي اتّبعها النظام في قمع الشعب الثائر وتفتيته، وهو ما يتيح لنا معرفة أدواتها وتركيبتها والعقل الذي كوّنها. وهذا ما نرومه كهدفٍ رئيسيٍّ في هذا الكتاب علّه يكون نافذةً تطلُّ منها إستراتيجيّة المواجهة عند المعارضة التي لم تنتظم بعد.

ياسر العظمة يستبعد عامر سبيعي من مرايا لأنه معارض

قال الفنان عامر السبيعي: 'لقد تغيبت عن الوسط الفني بمحض إرادتي لاني لم اعد أستطيع الصمت عما يجري من جرائم ترتكب بحق أهلنا بالداخل، كان لابد ان انسحب كي اغتسل من نجس النظام القاتل'.

وعن سر تخلي الفنان ياسر العظمة عنه من خلال سلسلة 'مرايا' الشهيرة وهو الوجه الذي تعود الجمهور ظهوره الدائم مؤخراً عبره وهل لآرائه المعارضة دور في ذلك تحدث في لقاء أجرته معه صحيفة" القدس العربي" فقال: (عندما يتجاهلك من كان يودك ويعتبرك من فرقته دون أن يوجد أي خلاف بينكما سوى انك معارض هذا يعني انك تفضل مصلحتك الشخصية وتنفذ ما يريده النظام، ومن ثم تدعي انك معارض.. يعني انك تلعب على الحبلين من اجل مصالحك الشخصية).

وفي سؤال عن مدى استحقاق والده للقب 'فنان الشعب' وهو المبتعد عن الانحياز لإرادته (أي الشعب) يرد قائلاً: 'هذا الكلام سابق لأوانه فغدا الكلمة للشعب، هو من يبقيه أو يزيله، أنا لا أستطيع أن احكم'.

وحول نجاح أغانيه الموجهة للثورة على غرار 'ذبحوا الولد' و'صار بدها حل' و'يا ويل يا ويل' ومتى بدأ في هذا الخط وهل يراه بديلا مناسبا لغيابه عن الدراما يرد قائلا: 'أنا اكتب الأغنية الاجتماعية والسياسية الساخرة منذ زمن بعيد ولكن هذا النوع من الأغاني لا يلقى رواجا وتشجيعا في البلاد الفاقدة للحرية فهي تشكل خطرا بالنسبة لهم لأنها تشير إلى مكامن الأوجاع وتقلق راحة أصحاب النفوذ والمتسلطين على مقدرات الشعب.

شخصية سورية..
مردم بيك

الرئيس القوتلي لجميل مردم بك : أنت غلطان لأنك لم تقطع رقبته ولم تأمر بإلقائه من أعلى درج الوزارة. يحكى أنه في صباح يوم السادس والعشرين من شهر أيار عام ١٩٤٥م شهدت شوارع دمشق موكباً عسكرياً حافلاً، تزأر سياراته بصفاراتها الحادة، عربات جيب عسكرية.. ضباط وشرطة.. سيارات مدرعة ومصفحة.. الموكب يخترق شوارع دمشق محيطاً بسيارة فاخرة تحمل العلم الفرنسي، ويصل الموكب بسلام إلى وزارة الخارجية، وتقف السيارة الفاخرة، ويقفز الجنود حولها ويتقدم أحدهم ليفتح الباب للجنرال الفرنسي (بينيه) المفوض السامي للحكومة الفرنسية، (كان مفوضاً سامياً من آذار عام ١٩٤٤ إلى يوم الجلاء..) (يتمختر الجنرال بينيه) بكل عظمة هو وكل الأوسمة والنياشين التي علقها على صدره، ويدخل مع شلة من ضباطه إلى مبنى الوزارة قاصداً مكتب الوزير، ولم يكن يدري هذا الجنرال أن وزير الخارجية آنذاك جميل مردم بك قد عُجن بالوطنية منذ نعومته أظفاره ,فقد كان احدى رجالات سوريا الذين ناضلوا في سبيل نيل الحرية والإستقلال وبناء سيادة حقيقة لوطنهم . لم يفاجأ الوزير بدخول الجنرال الفرنسي لأن الضوضاء التي أحدثها هو وموكبه العسكري الحافل، لفتت انتباه الوزير فاتجه إلى النافذة ليرى ثكنة عسكرية بحالها قد انتقلت إلى أمام وزارته، دخل الجنرال وكل نياشينه إلى مكتب الوزير بدون موعد أو استئذان، وألقى تحية الصباح على الوزير مردم بك، الذي رد عليه بكل برودة الأعصاب وهو يشغل نفسه ببعض الأوراق التي كانت على مكتبه، فتقدم الجنرال للوزير بمذكرة تتضمن مطالب فرنسية من الحكومة السورية، فتناولها مردم بك وأخذ يقرؤها بكل هدوء بعد أن طلب فنجان قهوة لنفسه دون أن يطلب للجنرال أي شيء، وبعد مرور قرابة ربع الساعة قال الوزير إن سورية لا تستطيع قبول ما جاء في المذكرة، فرد عليه الجنرال وهل تستطيع سورية عدم القبول وابتسم بسخرية قائلاً هل تعتقد سورية أنها دولة مستقلة لكي ترفض طلبات فرنسا؟، فابتسم مردم بك هو الآخر بسخرية ووقف وكل عنفوان رجالات سورية معه قائلاً: وهل تعتقد فرنسا أنها دولة عظمى لكي توجه هذه المذكرة إلى سورية؟ وأشار إلى باب مكتبه قائلاً اخرج من مكتبي. عقدت الدهشة لسان الجنرال وتراقصت كل النياشين على صدره، ولم ينطق بكلمة واحدة، إنما لملم نفسه وجرته قدماه إلى باب المكتب، وخرج من وزارة الخارجية السورية مهزوماً منكسراً. وأدرك الوزير مردم بك أن هذه الحادثة سيكون لها ذيولها، ولا بد من وضع رئيس الجمهورية بصورة هذه الواقعة، فتناول سماعة الهاتف يطلب رئيس الجمهورية، وكان آنذاك شكري القوتلي، وقصّ الوزير على الرئيس ما حدث فقال القوتلي للوزير غاضباً: أنت غلطان.. فعقدت الدهشة لسان الوزير وأحسّ بفداحة الأمر وأن هنالك مصيبة قد وقعت، فقال للرئيس القوتلي، ولكن المندوب الفرنسي أهان بلدي، فأعاد القوتلي قوله بصوت جهوري: «أنت غلطان.. وأردف قائلاً غلطان لأنك لم تقطع رقبته، أو على الأقل أن تأمر بإلقائه من أعلى درج الوزارة.»

بانياس الساحل

بانياس(أو بانياس الساحل كما تُسمّى تمييزاً لها عن بانياس الجولان)هي مدينة ساحلية سورية تُطلّ على البحر الأبيض المتوسط وتتبع محافظة طرطوس, وهي المركز الإداري لمنطقة بانياس. يبلغ عدد سكان المدينة قرابة ٥٠ ألف نسمة، وهي تمتاز بتركيبةٍ طائفيةٍ متنوّعةٍ تشمل المسلمين السنة والعلوية والمسيحية. يجري عبر المدينة نهر بانياس كما يتدفّق قربها نهر السن، ويوجد فيها عددٌ من المواقع الأثرية الهامة، منها قلعة المرقب وبرج الصبي وخان بيت جبور، ويجعل منها ذلك مدينة سياحية هامة، حيث يتوافد إليها ما يربو على عشرة آلاف سائح سنوياً من مختلف أنحاء العالم. كما حظيت المدينة خلال العقود الأخيرة بأهمية اقتصادية كبيرة، من جهةٍ لموقعها على ساحل البحر المتوسط وأهمية مينائها في استقبال السفن التجارية التي تتوافد إلى المنطقة، ومن جهةٍ أخرى لبناء عددٍ من المنشآت الصناعية البارزة فيها، أهمّها على الإطلاق مصفاة النفطالأكبر في سوريا ومحطة لتوليد الكهرباء هي واحدةٌ من خمس محطات تمدّ كامل سوريا بالطاقة الكهربائية، إلا إن المدينة تواجه مشكلةً حادّة في التلوث المائي والهوائي نتيجةً لعمل هذه المنشآت الصناعية.

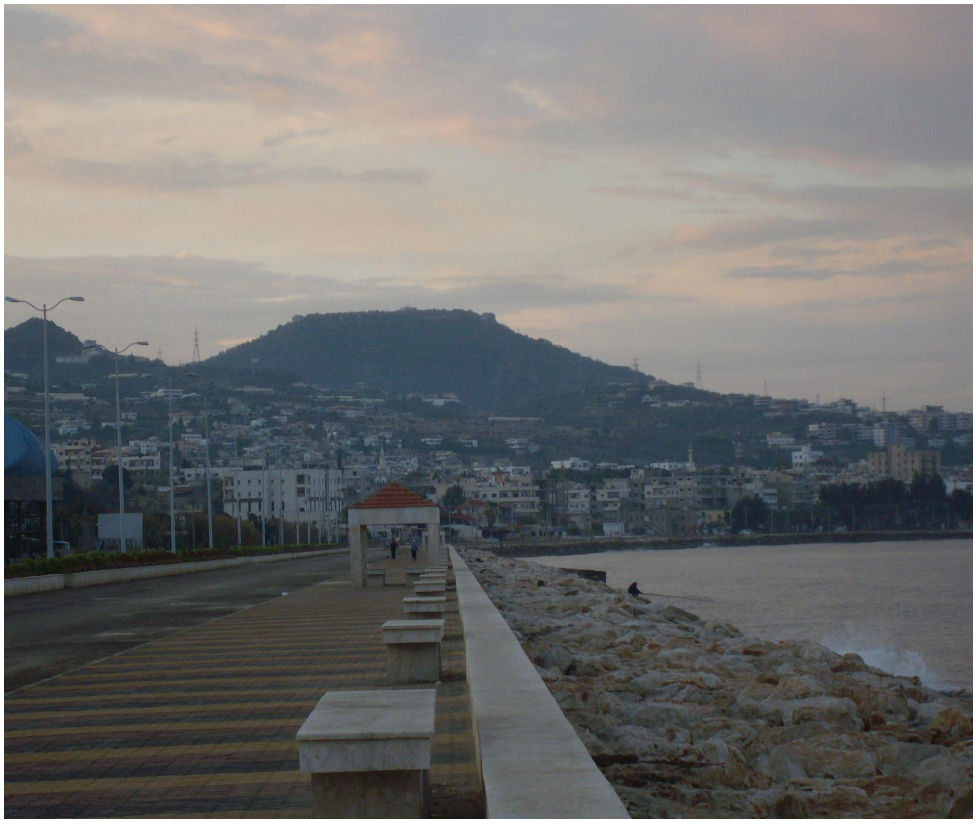

ذكرت مدينة بانياس منذ القدم في السجلات التاريخية، وقد اكتشفت فيها العدد من الآثار الهامّة، ويعتقد أن تاريخها يعود إلى حقبة ما قبل التاريخ. اكتسب موقعها أهمية خلال العصور الوسطى لقربها من قلعة المرقب، حيث دارت في محيطها عدّة معارك بين المسلمين والصليبيّين للسيطرة على القلعة التي كانت قد سقطت خلال الحملة الصليبية الأولى، ولم يستعدها المسلمون حتى سنة ١٢٨٥ م عندما فتحها السلطان قلاوون. شهدت المدينة توسعاً كبيراً في العصر الحديث، واكتسبت أهمية اقتصادية كبيرة، وقد كانت أحد المراكز الأولى التي انطلقت منها الاحتجاجات السورية في مطلع سنة ٢٠١١، ممّا أدى إلى حصار واجتياح الجيش النظامي لها فيما بعد، ولا زالت تعيش المدينة تحت طوقٍ أمني مشدد منذ ذلك الحين. وقد شهدت مجزرة كبيرة في الثالث من مايو عام ٢٠١٣ راح ضحيّتها مئات القتلى.

خرجت أول مظاهرات الأزمة السورية بمدينة بانياس في ١٨ من آذار سنة ٢٠١١، حيث بدأت من جامع الرحمن بعد أن ألقى إمامه أنس عيروط خطبةً دعى فيها إلى ضرورة إنهاء الظّلم الواقع على المدينة، وتحقيق مطالب الشعب، فبدأ المصلّون بالتكبير، وبعد صلاة الجمعة أشعل الناشط أنس الشغري مظاهرة هتفت بالحرية، وبلغ عدد المشاركين نحو ٤,٠٠٠ إلى ٥,٠٠٠ متظاهر، ساروا باتّجاه ساحة دوار المحطة القريبة من الجامع، حيث اعتصموا لعدّة ساعات، وأوصولوا إلى الأمن مطالب عدّة من أبرزها منع الاختلاط في المدارس وإعادة المنقبات المفصولات إلى مدارسهنّ وفتح ثانوية شرعية بالمدينة ومكافحة الفساد والبطالة. حدثت بعض التوترات الطائفية بالمدينة في ١٩ من آذار، ولم يفد العلويون إلى أسواقها في الأيام التالية، فيما استجاب الأمن لأحد مطالب المتظاهرين حيث ألغي الاختلاط بين الجنسين بالمدارس،

وحاول بعض مشايخ الصوفية الذين أتوا منحلب إقناع الأهالي التخلي عن فكرة التظاهر، إلا أنّهم طردوا من المدينة. خرجت المظاهرات مجدداً بالآلاف مع مواجهات مع الأمن في جمعة الشهداء بتاريخ ١ نيسان، ثم جمعة الصمود في ٨ نيسان، لكن المدينة تعرّضت للاقتحام في ١٢ نيسان، حيث اعتقلت قوّات الأمن ٢٠٠ مواطنٍ في بلدة البيضا جنوب بانياس و ١٥٠ آخرين في قرى مجاورة منها بيت جناد، وتعرّضوا للإذلال والإهانات المختلفة على أيدي المخابرات والشبيحة، وأدّى الهجوم إلى إغلاق طرقات بانياس بالكامل وشلّ الحياة المدنية فيها وانقطاع الغذاء عنها، خصوصاً الخبز الذي واجهت نقصاً حاداً فيه. إلا أن المظاهرات استمرّت على منوالها، فخرج المئات في جمعة الإصرار في ١٥ نيسان، والجمعة العظيمةفي ٢٢ نيسان، وجمعة الغضب في ٢٩ نيسان، على الرّغم من وقوع المدينة تحت حصارٍ خانقٍ استعداداً لاجتياحها. بدأ اجتياح مدينة بانياس في صبيحة الثالث من أيار، حيث بدأت القوات الأمنية باقتحام شوارع المدينة وشنّ حملات اعتقالاتٍ عشوائية، فيما حاول الأهالي إغلاق الأحياء والطرقات لمنعها من الدخول. وكانت حصيلة يوم الاجتياح الأول وقوع ٦ قتلى في العمليات الأمنية، كما سقطت ٤ قتيلات و٥ جريحات في اليوم الخامس جرّاء إطلاق النيران على مظاهرة نسائية في قرية المرقب، وهو ما أصبح يُعرَف بـ»مجزرة المرقب». وبنهاية الأسبوع كان قد بلغ عدد المعتقلين الذين قبضت عليهم قوات الأمن قرابة ٤٥٠ شخصاً. وأخيراً في ١١ من أيار أطلق سراح حوالي نصف المعتقلين، وأعيدت خدمات الكهرباء والماء إلى المدينة بعد انقطاعها لنحو أسبوع، وأعلنت السلطات رسمياً في ١٣ من أيار انتهاء العملية العسكرية وبدء الانسحاب من مدينة بانياس.

لكن المدينة أصبحت بعد الاجتياح موضوعةً تحت طوقٍ أمنيٍّ خانق، حيث أصبحت مملوءةً بالحواجز الأمنية الباقية فيها إلى اليوم، فيما احتلّت القوات الأمنية نحو ٢٠ بناءً فيها لجعلها ثكناتٍ لها، كما لا زال بضعة عشرات من الأهالي في المعتقلات وأخبارهم منقطعة، أصبح الانتشار الأمني بالشوارع كثيفاً جداً، وفاتَ الميدنة مُقسّمةً على أساسٍ طائفي، ومنع الأهالي من الصيد بعد احتلال المرفأ أمنياً وتلفت افأ أمنياً لمحاصيل الزراعية نتيجة انقطاع الكهرباء والماء المتكرّر، وأدّى كل ذلك إلى تراجعٍ وركودٍ اقتصاديّ وتردٍّ كبير بالأحوال المعيشية. لكن ابتداءً من منتصف سنة ٢٠١٢، وعلى الرّغم من أن المدينة لا زالت تعيش حتى الآن في ظلّ جوٍّ من الهدوء الحذر مع القليل من الأحداث البارزة، فقد بدأت بعض مظاهر الثورة بالرجوع إليها، حيث أصبحت تتكرّر حوادث إطلاق النار من مصادر مجهولةٍ على حواجز الجيش، واختطاف أو تصفية العساكر، إلا أنّ المدينة لا زالت في حالةٍ هادئةٍ نسبياً منذ اجتياح الجيش لها في شهر أيار سنة ٢٠١١. في يوم الجمعة الثالث من أيار (مايو) عام ٢٠١٣ اتّهِمَت قوات الأمن والجيش بارتكاب مجزرة كبيرة في المدينة والقرى المجاورة لها. وقعت المجزرة على شكل إعداماتٍ وتصفياتٍ جماعية متكرّرةٍ للسكان سواءً رمياً بالرصاص أو ذبحاً بالسكاكين، وتركّزت في حي رأس النبع ببانياس وفي قرية البيضا جنوبها، وقد سبق هذه الهجمة قصفٌ شديد بالأسلحة الثقيلة والمدفعية على المدينة وقراها. تراوحت أعداد الضحايا المعلنة من ٢٠٠ قتيلٍ حتى ٩٠٠ قتيل (وفق المجلس العسكري في بانياس، منهم مائة في رأس النبع والباقي في البيضا)، حيث استمرّ العدد في الازدياد مع حصول سلسلةٍ من المجازر والهجمات الجديدة بعد الحادثة الأولى، ووُثّقت الهجمات المسلحة على أحياءٍ كثيرة في بانياس، من أهمّها أحياء الرحمن والتقوى والقلعة. وقد بقيت الجثث عقب المجازر في الشوارع، وانتشرت الروائح الكريهة للأجساد الميتة. عقب مجزرة بانياس نزوح المئات من السكّان إلى خارج المدينة، خوفاً من تكرر المذابح. وتلقّت المجزرة إدانات دولية عديدة، ووصفها رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان بأنها «شبيهة بمعركة كربلاء».

ميس الكريدي .. حين قتلت حلمي

هي الأيام تدور علي دورة الذكريات...
هل ستكون يا وطن قادرا على استيعاب الذاكرة ..أم سأمحو من وجداني شذرات الخواطر فلا تفضحني الحكايات...الموت المعتق بالرهبة ..بالوجدان ..وهبوب الأحبة على ناصية الدم ..وأي دم ..وأنت تدون القرار بواجهة ملحمة ..يا أم الأماني تعالي لهفواتي وجلليني بنفحة اعتراف لعلي أقول لدنياي أي نغم عاشته صوفية القلب وسط الألم ..

دقائق الذاكرة ..هروب مستمر من المكاشفة...

كان هو ..يأتيني برسالة ذات غفوة ..كل ما مر بي من تلقاء عبثية الدنيا...

كنا طالبين.... مجرد طالبين يتطلعان لآخر السنة الدراسية بعين الباحث عن المستقبل ..على اعتبار أن العلم يجلب الحظ ..وأن الحرية في التقاط الحظ ...

من حكايات الأدب الشفاف نسجت حلمي تسربل الوجدان بأبطال الورق ..وأي حبيب لا يحتمل وجدانا من ورق...

أراقب تنقلاته البدائية في محراب طفولة تتمشى الهوينى نحو الرجولة ببطء المتعثر..والفقر يرديه..

يحتال ليدفع لي أجرة السرفيس ويسرني أن يفعل..وحده من كان يسرني أن يفعل ..

أعض على روحي اليوم وأنا أفكر بعاهة البؤس تخيب الصلابة ..ومن نحن حين يقول القدر كلماته الفصل..

شابان بعمق انهمار يتدليان تحت مطر يجلب البرد .. و نختفي تحت مظلة الباص كأن العالم كله فراغ ..وكأننا وحدنا وجدان يداعب غيمة ..

عشرون عاما مضت على اللعبة الصدفة ..كثير جدا على العصافير أن ترتدي القدر...

هو القدر يجمعنا اليوم تحت راية الحقيقة لحالة عتاب تؤرق الخيال...يقول لي أهذا هو ما أردت وما اخترت ؟؟..عاهة أزلية لوجد بلاد تنزف بيد مرتزقة ..وأخر اعترافاتي : إنه يقول الصدق...

ليس أنا .. أنا سطر من تراث آلهة فينيقية ترتجل نغما وسط قصف المنجنيقات تهر موتا على بلدي ..ليس أنا ذلك الخارج من الخيمة نحو الصحراء لتثقلني الرمال المتحركة ..لست البدوية ذات العباءة تغب على العين دابتها ..أنا ابنة الخصب يزهر على ضفاف دجلة والفرات حضارة ..من هنا لست أنا وما أنا إلا عتق أسطورة تتربع على قارعة مجد ..والأبجدية رسالتي ...

هل أطلق العنان لاعترافاتي ....

لقد اعترفت مرارا على بوابة الشيطان...

دثروني ..

البرد يقتلعني...

وماقرأت مخيف ..

الحمى تفتك برأسي ..

هل تغفر أمية الحقد عذابات القبر وانا أرمي جمع أطفالي أشلاء مندوفة على عناق خواطر أمهات تتضور أمومة ..أيا ليتني دمعة ..

الآن أبحث عن حزني وسط هياكل الاحتضار والبلادة تخرز جسدي المعمد بالندم ...

الموت مدعاة ندم ...وعندما لا نندم فتلك نبوءة النهاية...

فليجتمع ندماء الأرض على سكر النهايات الغبية أن الأرض اختناقي حين يئن على هامتها طفل ولا كأس تسقيه فيه رقية البقاء .. والخلود حق البشرية الذي حلق وسط ركاب الحضارة لأن فيه استدامة اللّه في بسمة ابني..

أيا ولدي إني الام الغولة التي افترست صغارها في ليلة الهزائم العظيمة ..

يسألني الراهب الواقف في معبده بطهر المترقب لاستحضار الإله ..من أتى بهذا الموت من هنا وإلى هنا...هو إله آخر يسكن السعير ويبصق على شمع اشعلته قرب الحديقة لاحتفال خاص بالولادة ... ويهبط الليل ....أغيب عن الوجود ..وأصحو فلا أجدني ولا أجده ...

يعود لي فتاي في عنوان ..في بريد ألكتروني حاملا شراشيب الحلم من ظلام أوقده وحوش الخوف محرقة ..وحين احتضرت, مد يده ليهز عصف البقاء في جدران أنثاي ...صحوت ..

لغتي عاقر .. وربما لم أتعلم الحرف في عالمي... او لعل قارئي أعمى ...وحين افتعلت الغناء لأهز أشجار الجنة وأستعيد تفاحة آدم تنتج الولادة .. وجدت من حولي يكفرون باللحن ويقطعون آذانهم وألسنتهم لتختفي الأغاني ...فكفرا بالأغاني حين يعول الصمت إيذانا بالقيامة ...وتوافيني الصورة لآخر الزمن ...فلا تتبدى منها إلا ريشتي الحمراء تجهش بدمي...

كنا من سحابتين شمالية و جنوبية .. وكنا نستنكر الجغرافيا والصحف المقدسة التي وزعت علينا استهلالنا للحياة فكنا من عالمين يفصلهما كلمة على ورقة قيد النفوس .. اليوم بيننا ترقص النار والوحوش تزأر على بوابتين تفصلانا كقادمين من تاريخين متضاربين ..يا جنة آدم اختصرت بينها وبين التضاريس في الأرض بذرة الغواية وشجرة تحمل فاكهة الفتنة ..وأنت يا سورية المنتحرة عاطفة تتضخم أنثاك بمليون غانية رحلت من أسطورة ..أو هطلت من حكاية. .ولم تلم البطينين حين انشطر البلد بسيف سياف قطع رأس شهرزاد فلم تنطق بهمسة من سحر يهز رأس الحاكم ..وماتت الأنثى ويرتدي السياف زي الحكواتي...فارحلي بلدي ..لا يحيا وطن يقتل بيديه قمره.... وأبشر يا ليل بالظلام ..

إشكالية العدالة الانتقالية: تجربتي المغرب وجنوب إفريقيا

عبدالعزيز النويضي

الجزء الثاني- العفو

طبقًا للقانون، فأحد الشروط المنصوص عليها لمنح العفو تتمثل في اعتراف طالبه بشكل تام بكل الأحداث المرتبطة بالانتهاكات. ولهذا كانت عملية العفو من أهم مصادر المعلومات حول تلك الانتهاكات، وقد مكّن هذا الشرط من توفير أضواء كاشفة حول بواعث ومنظور المنتهكين، ومنحت إفادات مهمة حول من رخّص بتلك الانتهاكات الجسيمة. وأخذت المعلومات المتأتية شكلين:

أولاً: معلومات ضمن الطلبات المكتوبة التي قدمها المرشحون للعفو. ثانيًا: المعلومات من الشهادات المقدمة خلال جلسات الاستماع، وهذا الشكل الثاني أكثر غِنى وتفصيلاً من الأول، وأحيانًا ظهرت اختلافات بين المعلومات المكتوبة وتلك المستخلصة خلال الاستماع، وقد درس أعضاء قسم الأبحاث ووحدة التحقيق كل طلبات العفو، وصنفوها تبعًا لهوية المرشحين إلى ثلاث طوائف: المرشحين المشتغلين مع الدولة داخل النظام السابق، أولئك العاملين لقلب النظام، اليمين الأبيض.

وقد تقدم أكثر من سبعة آلاف شخص بطلب العفو، لكن مُنِح العفو فقط لمن كشف عن كل الحقيقة فيما يتعلق بتورطه في الجرائم متى كان الأمر يدخل في إطار صراع سياسي. وكان طالب العفو يتقدم أمام لجنة العفو ليدلي بشهادته ويجيب عن أسئلة اللجنة إضافة لأسئلة الضحايا ومحاميهم. وإضافة لشرط الكشف عن الحقيقة وشرط ارتباط الانتهاك بباعث سياسي فقد أخذت اللجنة بالاعتبار مبدأ التناسب بين العمل الإجرامي والباعث السياسي. فأي عمل إجرامي ارتُكِب بدوافع الانتقام الشخصي أو الربح المادي كان يُستَبعَد من العفو.

وقد أدت محاكمة بعض كبار المسؤولين والحكم عليهم بالسجن مددًا طويلة إلى زيادة الطلبات على العفو خاصة وأنه يمحو المتابعة، غير أنه بعد ذلك وعقب تبرئة وزير الدفاع مانيوس مالان و١٩ آخرين معه بعد محاكمتهم تراجع الإقبال على طلب العفو خاصة من كبار المسؤولين عن الانتهاكات (٢) من زعماء الأبارتيد وكبار الضباط، وعند نشر لجنة الحقيقة والمصالحة لتقريرها الضخم في أكتوبر/تشرين الأول ١٩٩٨ كانت لجنة العفو لم تكمل أشغالها بعد ومدّدت أجل الطلبات إلى سنة ٢٠٠٠.

تجربة هيئة الإنصاف والمصالحة بالمغرب

خلفية تاريخية

بُذلت جهود منذ أوائل تسعينيات القرن الماضي من أجل "طي صفحة" انتهاكات حقوق الإنسان التي حصلت منذ بداية الستينيات في إطار الصراع السياسي بين الملك والمعارضة اليسارية بصفة خاصة، وذلك من خلال الإفراج عن عشرات من المختفين ومئات السجناء السياسيين وسجناء الرأي سنتي ١٩٩٢ و١٩٩٤ تمهيدًا من الملك الحسن الثاني لإشراك المعارضة القديمة في الحكومة إعدادًا منه لانتقال العرش بسلاسة إلى ابنه محمد السادس (انتقال تم عند وفاة الملك الحسن في ٢٣ يوليو/تموز ١٩٩٩).

وفي نهاية التسعينيات تمت أيضًا بعض الإصلاحات القانونية والمؤسسية، كما تم تقديم بعض التعويضات المالية لعدد من ضحايا انتهاكات حقوق الإنسان وعائلاتهم بين ١٩٩٩ و٢٠٠٣.

وقد أثارت نواقص المعالجة التي قام بها المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان (الذي لم يكن مستقلاً وكان مُتحكّمًا في عمله) منذ ١٩٩٨-١٩٩٩ ردود أفعال الضحايا وعائلاتهم فبادروا بتأسيس المنتدى المغربي للحقيقة والإنصاف سنة ٢٠٠١ الذي يُعتبر بمثابة نقابة للضحايا. وبفضل نضالاته مسانَدًا بمنظمات حقوق الإنسان المغربية عُقدت مناظرة حول ملف الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان طالب فيها المتناظرون -من بين أمور أخرى- بتأسيس لجنة مستقلة للحقيقة والمصالحة. وقد تمت إعادة هيكلة المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان وعمل نشطاء حقوقيون من داخله على إقناع الملك بتأسيس "هيئة الإنصاف والمصالحة" في نهاية ٢٠٠٣.

عمل الهيئة

تأسست الهيئة من ١٧ عضوًا، عدد منهم من مناضلي حقوق الإنسان إضافة لأشخاص مقربين من السلطة. وبدأت عملها رسميًا في بداية ٢٠٠٤ بعد أن قامت بوضع نظامها الأساسي الذي تضمن تدقيقًا وتفصيلاً للمهام المنوطة بها، وتعريفًا للانتهاكات موضوع اختصاصاتها، وطرق تنظيم سير أعمالها. وقد صودق على هذا النظام الأساسي بموجب ظهير ملكي (قرار ملكي) نُشر في الجريدة الرسمية بتاريخ ١٠ إبريل/نيسان ٢٠٠٤.

وقد اشتغلت الهيئة خلال الفترة الزمنية الممتدة من سنة ١٩٥٦ إلى نهاية سنة ١٩٩٩ أي على فترة حكم الملك الحسن الثاني بصفة رئيسية (١٩٦١-١٩٩٩).

وكُلِّفت الهيئة بـ:

- التقييم الشامل لمسلسل التسوية السابق لملف الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان.
- إثبات نوعية وجسامة الانتهاكات السابقة-
- البحث في حالات الاختفاء القسري.
- الوقوف على مسؤولية الدولة وغيرها في الانتهاكات الجسيمة.
- جبر ضرر الضحايا وذوي الحقوق.
- جبر ضرر المجتمع.
- إعداد تقرير رسمي.
- تنمية سلوك الحوار، وإرساء مقومات المصالحة ودعم التحول الديمقراطي.

دامت أعمال الهيئة سنتين(بداية ٢٠٠٤ الى

بداية ٢٠٠٦) عندما استقبلها الملك في ٦ يناير/كانون الثاني ٢٠٠٦ (٣)، وتسلم تقريرها، وأعلن عن قبوله وكلف المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان بتفعيل توصياتها.

وقد استمعت الهيئة إلى مئات الشهود من الضحايا وعائلاتهم ومن مسؤولين رسميين ومناضلين سابقين. كما نظمت استماعات للضحايا وذوي حقوقهم عبر وسائل الإعلام العمومية، وفحصت الوثائق والأرشيفات وتلقت أجوبة ومعلومات من السلطات.

النتائج

أفضى عمل الهيئة المتعلق بالبحث عن الحقيقة عبر الاستماع إلى الضحايا وذويهم وإلى شهود عديدين وإلى تحريات في الوثائق وإجراء التقاطعات ودراسة الأجوبة التي تلقتها من السلطات العمومية إلى النتائج التالية:

- اكتشاف أو تدقيق أو تحديد هوية مئات الأشخاص الذين توفوا رهن الاختفاء والاحتجاز أو الاعتقال التعسفي، أو توفوا على إثر الأحداث والانتفاضات الاجتماعية الواقعة سنوات ١٩٦٥ و١٩٨١ و١٩٨٤ و١٩٩٠ بسبب الاستعمال المفرط وغير المتناسب للقوة العمومية. وقد قد تم دفن العشرات في غياب عائلاتهم ودون تدخل من القضاء.

واعتبرت الهيئة بخصوص ٦٦ حالة للاختفاء القسري أن من واجب الدولة متابعة البحث بغية الكشف عن مصيرها.

غير أن "حقائق" هيئة الإنصاف والمصالحة لم تقابل عددًا كبيرًا من عائلات ضحايا الاختفاء، ولا يزالون يطالبون بمعرفة الحقيقة حول ملابسات قتلهم ومكان رفاتهم والمسؤولين عن مصيرهم.

عقبات في وجه الهيئة

حسب التقرير الختامي للهيئة "فقد واجهت الهيئة أثناء الكشف عن الحقيقة معوقات، من بينها محدودية بعض الشهادات الشفوية وهشاشتها، وتم التغلب على ذلك باللجوء إلى مصادر مكتوبة، وكذا الحالة المزرية التي يوجد عليها الأرشيف الوطني والتعاون غير المتكافئ لبعض الأجهزة (الأمنية)؛ حيث قدم البعض منها أجوبة ناقصة عن ملفات عرضت عليها، كما رفض بعض المسؤولين السابقين المحالين على التقاعد المساهمة في مجهود البحث عن الحقيقة".

وفي مجال إنصاف الضحايا وجبر الأضرار

من بين الطلبات المعروضة على الهيئة لجبر الأضرار تم فتح ١٦٨٦١ ملفًا تمكنت الهيئة من دراستها واتخاذ قرارات بشأنها فصدرت قرارات بالتعويض المالي لفائدة ٩٢٨٠ ضحية من بينهم ١٨٩٥ ضحية صدرت لفائدتهم توصيات إضافية تتعلق بأشكال أخرى لجبر الضرر (الإدماج الاجتماعي، تسوية أوضاع إدارية وظيفية ومالية وغيرها)، كما تم إصدار توصيات تتعلق بأشكال أخرى لجبر الضرر غير التعويض المادي لفائدة ١٤٩٩ ضحية سبق لهم أن استفادوا من تعويضات مالية بموجب مقررات صادرة عن هيئة التحكيم المستقلة للتعويض بين ١٩٩٩-٢٠٠٣.

وقد صدرت هذه القرارات لفائدة ضحايا الاختفاء القسري أو الاعتقال التعسفي المتبوع أو غير المتبوع بمحاكمة أو المتبوع بوفاة نتيجة تنفيذ حكم قضائي بالإعدام أو الوفاة أو الإصابة بالرصاص أو الاعتقال التعسفي خلال أحداث اجتماعية أو الاغتراب الاضطراري أو الاغتصاب.

وإضافة للتعويض المالي بادرت الهيئة إلى اتخاذ تدابير لتقديم خدمات صحية للضحايا، وأوصت بتأمين التغطية الصحية الإجبارية الأساسية للضحايا وذوي حقوقهم.

وفي مجال جبر الضرر الجماعي وانطلاقًا مما وقفت عليه الهيئة من تضرر بعض الجماعات والمناطق، من آثار العنف السياسي والانتهاكات التي حدثت خلالها، اقترحت الهيئة تبني ودعم مشاريع برامج للتنمية السوسيو-اقتصادية أو الثقافية لفائدة مجموعة من المدن والجماعات مع إيلاء عناية خاصة للنساء وبعض المناطق (الريف، منطقة فكيك، تازما مارت، أكدز-زكورة، الأطلس المتوسط... إلخ).

مجال الإصلاحات السياسية والمؤسساتية

لقد كان من أهم نتائج هيئة الإنصاف والمصالحة تقديم مجموعة من التوصيات التي صاغتها الهيئة انطلاقًا من توصيات هيئات حقوق الإنسان والمجتمع المدني للمطالبة بإصلاحات حتى لا يتكرر ما حصل في الماضي. ويمكن تصنيفها إلى توصيات تطالب بـ:

إصلاحات مهيكلة، تفرض نفسها كأولوية، ويتعلق الأمر بالإصلاحات الدستورية وبالانضمام إلى عدد من الاتفاقيات الدولية.

وإصلاحات تشريعية ومؤسساتية تفصّل الإصلاحات المهيكلة وتمنحها أدوات التنفيذ، ويتعلق الأمر بإصلاح القضاء، واستكمال إصلاح مدونة الحريات العامة والمدونة الجنائية بما فيها المسطرة وأوضاع السجون، وتحسين الحكامة الأمنية بارتباطها مع إستراتيجية مناهضة الإفلات من العقاب.

أما الشق الثالث من الإصلاحات فيتعلق بجبر الضرر بالمعنى الواسع أي بما فيه الشق المتعلق باستكمال الحقيقة بما يعزز المصالحة الوطنية.

ويرتبط المحور الرابع من الإصلاحات بالتربية على ثقافة الديمقراطية وحقوق الإنسان ضمن إطار مندمج مع الإصلاحات السابقة

مع الأسف لم يتم التقدم في الإصلاحات السياسية والدستورية والقضائية مند تقديمها في يناير/كانون الثاني ٢٠٠٦ إلى أن حل الربيع العربي بالمغرب بعد ٥ سنوات ممثلاً في حركة ٢٠ فبراير/شباط ٢٠١١ التي جاءت مباشرة بعد هرب الرئيس بن علي من تونس في يناير/كانون الثاني وسقوط الرئيس المصري في فبراير/شباط ٢٠١١ حينئذ أعلن الملك في ٩ مارس/آذار ٢٠١١ عن إصلاح دستوري-سياسي عميق يتضمن إقرار توازن أكبر في السلطة نحو إقرار ملكية برلمانية، و"دسترة توصيات هيئة الإنصاف والمصالحة"، وضمان استقلال القضاء... وفعلاً فقد تم اقتراح دستور جديد بعد مشاورات موسعة مع الأحزاب وتنظيمات المجتمع المدني وتم الاستفتاء عليه في يوليو/تموز ٢٠١١.

خلاصات

تجربة جنوب إفريقيا

رغم صيتها الشائع فإن تقييم تجربة جنوب أفريقيا في العدالة الانتقالية أمر صعب؛ إذ إن النجاح الحقيقي بدأ قبل تأسيس لجنة الحقيقة والمصالحة بالاتفاق على الانتقال السياسي. غير أنه بفضل تلك اللجنة عُرف جزء مهم من الحقيقة، وترسخ الانتقال الديمقراطي، وتم جبر ضرر عدد كبير من الضحايا إلى حد كبير

بمجرد معرفة الحقيقة والاعتراف الجماعي والرسمي بمعاناتهم، وقد كان من عوامل نجاح لجنة الحقيقة والمصالحة في جنوب إفريقيا ما يلي:

توازن القوى في المجتمع واتفاق المعتدلين من الجانبين على حل وسط ينهي النظام القديم ويؤسس لنظام جديد مع وعد بالعفو عن جلادي الماضي شريطة مساهمتهم في كشف الحقيقة.

نجحت القوى الديمقراطية المنظمة الساعية للتغيير والإصلاح السياسي في تنظيم تحالفاتها ونزلت بثقلها لتكسب الأغلبية في المؤسسات الديمقراطية الجديدة؛ وهو الأمر الذي لا زال لم يتحقق في المغرب حتى الآن.

كانت لجنة الحقيقة والمصالحة مستقلة وليست أداة بيد السلطة.

حظيت التجربة بدعم المجتمع المدني والسياسي بخلاف المغرب حيث تخلفت النخبة الحزبية عن دعم التجربة، كما حصلت خلافات بين هيئة الإنصاف والمصالحة وجزء مهم من حركة حقوق الإنسان وحركة الضحايا.

توفرت لجنة جنوب إفريقيا على سلطات للتحقيق واستدعاء الشهود والوصول إلى المعلومات والوثائق والشهود من الضحايا والمسؤولين عن الانتهاكات الشيء الذي لم يتحقق كما ينبغي للهيئة المغربية.

توفرت التجربتان على وقت معقول وموارد مادية وبشرية كافية.

كانت تجربة جنوب إفريقيا أكثر شفافية وركزت أكثر على التواصل وقامت بتنظيم جلسات استماع عمومية أكثر عددًا وعمقًا وتلقائية، في حين لم تُنقل إلا جلستان على الهواء مباشرة في المغرب بينما سُجلت أخرى وتم اقتطاع أجزاء منها عند بثها في التلفزيون، الشيء الذي لم يُرضِ الضحايا، كما لم تقم الهيئة المغربية بجلسات استماع في منطقة الصحراء التي حصلت فيها انتهاكات فظيعة وكذا في منطقة الريف التي شعرت بدورها بالإقصاء والتمييز.

لم تتابع السلطات المغربية تنفيذ توصيات الهيئة المتعلقة بالإصلاح الدستوري والسياسي في حين لم تكن لجنة الحقيقة والمصالحة في جنوب إفريقيا بحاجة لذلك لأن الانتقال الديمقراطي كان قد حصل وقت إنشاء اللجنة، وإن ساهمت في ترسيخه بدورها، بخلاف الهيئة المغربية التي لم تكن مفتاحًا للانتقال الديمقراطي لعدم وجود إرادة سياسية لدى السلطة المركزية التي لم تنظر للتجربة كعنصر مؤسس للانتقال الديمقراطي بقدر ما نظرت إليها كتمرين يمكّن من إغلاق بعض الملفات المزعجة دون إعادة النظر في النظام السياسي وأسلوب الحكم الذي ظل ينتج الانتهاكات ويتمسك بالوضع القائم في احتكار السلطة والثروات إلى أن حل الربيع المغربي الذي لا زال لم يعط كل ثماره بعد.

التجربة المغربية

أما فيما يتعلق بالتجربة المغربية في إظهار الحقيقة وتحقيق العدالة والمصالحة فيمكن إجمال خلاصة تلك التجربة في النقاط التالية:

إن تعبئة ودعم الأحزاب السياسية لمسلسل الإنصاف والمصالحة والمطالبة بالإصلاح السياسي لم يكن كافيًا لضعف جُل الأحزاب وعدم جرأة قياداتها التي استكان أغلبها إلى مواقع مريحة وامتيازات سواء كانت في الحكم أو في المعارضة باستثناء بعض القوى اليسارية وبعض قوى الإسلام السياسي.

أدت أحداث ١١ سبتمبر/أيلول ٢٠٠١، وشن "الحرب على الإرهاب" والأحداث الإرهابية في المغرب في ١٦ مايو/أيار ٢٠٠٣ إلى تقوية مواقع المناهضين لانفتاح سياسي سواء من القوى السياسية المحافظة ذات المصالح التي ترعرعت خلال سنوات القمع أو من الأجهزة الأمنية التي تزايد نفوذها ورسخت مواقعها. وهكذا تزامن وأثّر اعتقال ومحاكمة المئات من المعتقلين بسبب أحداث ١٦ مايو/أيار وتبعات ذلك من مناخ سياسي مشحون على عمل هيئة الإنصاف والمصالحة.

لم تكن كلمة المنظمات الحقوقية موحدة ولا هي مهيأة بما يكفي من التجربة في هذا المجال لتنزل بكل ثقلها فتؤثر في عمل الهيئة بسبب ما أشير إليه أعلاه وكذلك بسبب انخراط عدد من قيادات الحركة الحقوقية في عمل الهيئة إما كأعضاء في الهيئة أو كمستخدمين بأجر لدى الهيئة. ولئن كان ذلك يعد مسألة إيجابية من جهة فإنه كبح من جهة أخرى استقلال عدد من الأعضاء الذين قد يطمعون في القرب أكثر من مركز السلطة كما حدّ ذلك من قدرة الهيئة على تجاوز السقف السياسي الذي فرضته السلطة على الهيئة من قبيل عدم ذكر أسماء الجلادين، وعدم إجبار بعض الشهود الأمنيين على البوح بكل ما يعرفون، أو بتوفير الأرشيف في بعض الملفات الكبرى كملف اختطاف وقتل الزعيم السياسي اليساري المهدي بن بركة في سنة ١٩٦٥.

لم يتم تنفيذ أهم توصيات الهيئة التي تتعلق بالإصلاح السياسي والدستوري بسبب عدم رغبة السلطة في ذلك، خصوصًا أمام ضعف أو عدم جرأة أغلب القيادات السياسية التي لجمت تنظيماتها وتسببت في شللها وإضعافها وهجرة مناضليها وأضعفت أحزابها.

ويبدو أنه كان ينبغي انتظار الربيع العربي وتحرّك الشباب المغربي في الشارع إثر هرب بن علي من تونس وسقوط مبارك في مصر في يناير/كانون الثاني وفبراير/شباط ٢٠١١ على التوالي ليحدث إصلاح دستوري مهم. فقد جاءت حركة ٢٠ فبراير/شباط ٢٠١١ التي دعمتها أحزاب اليسار الموجود خارج المؤسسات وجزء من الإسلام السياسي (جماعة العدل والإحسان شبه المحظورة) لخلق ميزان قوى جديد دفع السلطة إلى استباق التطورات واقتراح الإصلاح الدستوري والمؤسساتي الذي أعقبته انتخابات أوصلت المعارضة الإسلامية المعتدلة إلى المشاركة في السلطة وتقاسمها مع الملك لتنطلق معركة أخرى تتعلق اليوم بتفعيل ديمقراطي للدستور الجديد وترجمة الإصلاح الذي جاء به إلى واقع ملموس

حملة شاركنا

اطلق مركز المجتمع المدني والديمقراطية في سوريا حملة لايقاف اراقة الدماء السورية تحت عنوان «شاركنا» في محاولة لضغط على جميع اطراف الصراع في سوريا وذلك لايجاد حل يوقف صوت الرصاص والجلوس الى طاولة المفاوضات والتحاور

وتأتي هذه الحملة في اطار اشراك كافة القوى المدنية المؤمنة بوقف دوامة العنف الدائرة في سوريا في ظل انغلاق الافق امام اي حل من الحلول العسكرية ومحاولة كسر التخندق واتاحة الفرصة للتحاور وتبادل الاراء بين افراد المجتمع السوري اولا وبين افراد المجتمع واصحاب السلطة من معارضة ونظام ثانيا.

وجاء في نص الدعوة التي اطلقها المركز ما يلي

المشاركة مفهوم مرتبط بالمجتمع المفتوح والديمقراطي، وهي مكون اساسي من مكونات التنمية البشرية كما يفهمها ويسعى اليها مركز المجتمع المدني والديمقراطية في سوريا| CCSDS من خلال برامجه، والمشاركة تعني ان يكون لنا دور، ويجب ان يكون لجميع افراد المجتمع رأي في صنع القرارات التي تؤثر في حياتهم سواء بشكل مباشر او من خلال مؤسسات شرعية وسيطة تمثل مصالحهم.

وهذا النوع من المشاركة الواسعة تقوم على حرية التنظيم وحرية التعبير، وعلى قدرات المشاركة والبناء.

ولكي تكون المشاركة فعالة يجب ان يتوفر لأعضاء المجتمع فرصة وافية ومتساوية لادراج مطالبهم على جدول أعمال الحكومة، ولطرح همومهم تعبيرا عن الخيارات التي يفضلونها كحصيلة نهائية لعملية صنع القرار.

ونظرا الى عدم قدرة السوريين على المشاركة في صناعة القرارات المصيرية في حياتهم بسبب الازمة التي فرضت على السوريين اتجاهات تبتعد عن الهدف الأسمى لهم، فكان من الواجب والضرورة كسر هذا التخندق واتاحة الفرصة للتحاور وتبادل الاراء بين افراد المجتمع السوري اولا وبين افراد المجتمع واصحاب السلطة من معارضة ونظام ثانيا، املا في ايصال صوتنا الى المتفاوضين على مستقبلنا.

ولان ايقاف اراقة الدماء السورية تشكل الهدف الاسمى لنا، وايمانا منا بان التفاوض هو أحد الوسائل التي قد تشكل طوق النجاة للسوريين من دوامة العنف واتون هذه الحرب التي قد توسم بالحرب الاهلية اذا توفرت لها الارادة الجدية من قبل جميع اطراف الصراع في سوريا وذلك في ظل انغلاق الافق امام اي حل من الحلول العسكرية وعجز المجتمع الدولي عن ايجاد حل يوقف صوت الرصاص بادرنا الى اطلاق هذه الدعوة العامة الى جميع السوريين للمشاركة في وضع حد للصراع.

ويمكن الهدف من هذه الدعوة في :

١- كسر حاجز التخندق بين السورين على مختلف انتماءاتهم.

٢- التعرف على اراء السوريين حول نظرتهم الى مستقبلهم بشكل علمي ممنهج.

٣- ايصال صوتنا الى الموجودين في موقع صناعة القرارات.

٤- دفع أصحاب القرار لإيجاد حلول تنهي الأزمة السورية.

٥- المشاركة مع أصحاب القرار في خط الحلول التي من شأنها رسم ملامح مستقبلنا.

لذلك ندعو كل السوريين الراغبين في وضع حد لاراقة الدماء الى التطوع معنا لتحقيق السلام الدائم لمجتمعنا

للمشاركة معنا ارجوا زيارة الرابط التالي:

١ea٧b/https://docs.google.com/forms/d
WgdnMwGGBRcDFXi٢aT٩hLqykkENXl٠
viewform/YO-RBrZ٦٠

المصدر : مركز المجتمع المدني والديمقراطية في سوريا

YASER AHMAD
WWW.YASERCARTOON.NET
ثقافة التخوين
الرأي
الرأي الآخر
الخائن